وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:...../.....

1- رقم التسجيل:171735088557

2- رقم التسجيل:171735091128

علاقة السلطة بالقبائل في إيالة الجزائر خلال عهد الدايات من 1671-1830م

-قبائل المخزن أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر **LMD** في تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبتين:

- زينب أمليك
- الباتول بوزيدي

إشراف الأستاذ الدكتور

أ/ عمر بوضربة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1		أستاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	عمر بوضربة	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3		أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1442-1443هـ- 2021- 2022 م

SBC 031 000 865

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿يَرفعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُم وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلعِلمَ دَرَجَٰت وَٱللَّهُ بِمَا تَعمَلُونَ خَبِير﴾

[المجادلة، 11]

صدق الله العظيم

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شكر وعرفان

أولا نشكر المولى عز وجل

لاتكفينا كلمات العالم للتعبير عن معنى الشكر والعرفان

نتقدم بأرقى عبارات الشكر إلى استاذنا الدكتور عمر بوضربة لقبوله الاشراف على عملنا ولتوجيهاته

القيمة ولتعاونه الكبير .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتنا الكرام الذين تدرجنا على أيديهم طيلة مسارنا الدراسي

الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي ونتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون.

زينب & البتول

إهداء

نهدي ثمرة عملنا ..... وآخر شمعة في مشوارنا الدراسي إلى

من كانوا لنا الحياة إلى من ذللوا لنا الصعوبات إلى الوالدين الكريمين أمدهما الله

بالصحة والعافية وبارك الله في عمرهم.

إلى من شاركونا الحنان الأخوي وتقاسمنا معهم الدفئ الأسري وتبادلنا معهم

الحب الأخوي..... إخوتنا وأخواتنا الأعزاء.

زينب & البتول

قائمة المحاضرات:

المختصر:	الكلمة:
ط	طبعة
ج	جزء
تح.	تحقيق
تد.	تدقيق
تع.	تعريب
تر.	ترجمة
تق.	تقديم
د ط.	دون طبعة
د ت.	دون تاريخ
ت ت	تحقيق تعريب
ص	صفحة
م.	ميلادي
مج.	مجلد

مقدمة

مــقدمة:

يعد تناول قضايا تاريخ الجزائر الحديث عن تاريخ من المسائل الشيقة والشائكة في آن واحد، وبالضبط في فترة حكم الدايات 1671- 1830 م، التي تعتبر محطة هامة في تاريخ الجزائر نظرا لتمتعها باستقلالها النسبي عن الدولة العثمانية، وتشكل الدولة الجزائرية الحديثة، ومنه تشكلت نوعان من العلاقات الجزائرية، أول علاقة كانت علاقة الجزائر بالسلطة العثمانية، وثانيا علاقة السلطة الجزائرية بالسكان خاصة على المستوى المحلي وبتحديد أكثر سكان الريف الذين يمثلون الأغلبية الساحقة من سكان الجزائر خاصة في العهد العثماني حيث كانوا موزعين في عشائر وقبائل متناثرة، من بين هذه القبائل " قبائل المخزن" التي شكلت قوة محلية كبيرة كان لها دورا أساسيا في بسط نفوذ السلطة على المستوى الداخلي ومنه جاء موضوعنا المتمثل في علاقة السلطة بالقبائل في إيالة الجزائر خلال عهد الدايات 1671- 1830 م، حيث اخترنا قبائل المخزن كنموذج باعتبارها من أهم القبائل و تمثل قوة محلية ضاربة.

- **دوافع وأسباب إختيار الموضوع:**

أما عن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع فتكمن في دوافع ذاتية وأخرى موضوعية: فالذاتية تمثلت في الميول والرغبة في البحث عن نوع العلاقة القائمة بين السلطة والقبائل المخزنية، وموقع العنصر المحلي المتمثل في قبائل المخزن في سياسة الجزائر الحديثة.

والموضوعية تمثلت في معرفة دور الذي لعبته القبائل المخزنية في الأوضاع السياسية والاقتصادية، والعسكرية، طبيعة العلاقات القائمة بين القبائل المخزنية و السكان المحليين وسياسة قبائل المخزن تجاه السكان، تأثير العلاقة القائمة بين قبائل المخزن والسلطة على الرعية.

•أهداف الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة إزالة الغموض عن نوع العلاقة التي ربطت السلطة بالسكان لكون هذه المرحلة مرحلة استقلال وتشكل الدولة الجزائرية الحديثة فنوع العلاقة يختلف بين أن تكون الجزائر تحت لواء الدولة العثمانية، وأن تكون مستقلة.

• طرح الاشكالية الرئيسية:

أما عن الإشكالية التي بنينا عليها موضوعنا كانت كالاتي:

هل يمكن اعتبار علاقة السلطة في الفترة العثمانية متمثلة في الدايات بالقبائل المخزنية نموذج لعلاقة السلطة بعامة أفراد المجتمع؟

ومن خلالها طرحنا جملة من التساؤلات الفرعية كانت كالاتي:

• ما هي أوضاع الريف الجزائري خلال عهد الدايات؟

• كيف كان النظام الإداري في الريف الجزائري، وهل ساهم في تبلور علاقات مع قبائل المخزن؟

• ما هي أصول وتقسيمات قبائل المخزن؟

• أين تموقعت قبائل المخزن المخزن في الجزائر؟

• كيف كانت سياسة السلطة تجاه قبائل المخزن؟

• ما الدور الذي لعبته هذه القبائل في تدعيم السلطة؟

• ما هي طبيعة علاقة السلطة الجزائرية الحاكمة بالقبائل المخزنية؟ وما هي نظرة الأهالي إلى هذه القبائل تقاربا وتعاونا أو تنافرا وعداء؟

أما الإطار الزمني لهذه الدراسة والمحدد من 1671 إلى غاية 1830م، لكون هذه الفترة شهدت بروز وظهور قبائل المخزن بقوة لحاجة السلطة إليها بشكل كبير.

- **المنهج المتبع في الدراسة:**

ولمعالجة هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج التاريخي وآليات منه الوصفي الذي استخدمته في وصف واستعراض الأحداث وفهم الواقع الاجتماعي والاقتصادي لأن طبيعة الدراسة فرضت ذلك من أجل الإجابة على الإشكالية.

- هيكل الدراسة:

ومن أجل معالجة الإشكالية اتبعنا خطة تضمنت مقدمة وأربعة فصول مذيلة بالخاتمة.

حيث تناولنا في الفصل الأول المعنون بأوضاع الريف الجزائري خلال عهد الدايات 1671- 1830م، يندرج تحته ثلاث مباحث، المبحث الأول تحت عنوان أوضاع الريف السياسية الذي تضمن الجهاز الاداري، والمبحث الثاني تحت عنوان أوضاع الريف الاقتصادية، الذي تضمن الزراعة والصناعة والتجارة والضرائب، والمبحث الثالث تحت عنوان أوضاع الريف الاجتماعية تضمن الأوظاع الصحية والمعيشية والكوارث الطبيعية.

أما الفصل الثاني المعنون بلمحة تاريخية عن قبائل المخزن خلال عهد الدايات 1671- 1830 م، يندرج تحته مبحثين، المبحث الأول تحت عنوان تعريف قبائل المخزن تضمن التعريف اللغوي والاصطلاحي، والمبحث الثاني تحت عنوان أصول قبائل المخزن تضمن القبائل المحلية العريقة، والقبائل الدخيلة أو الاصطناعية، أما من حيث الخدمات، جماعة الاقطاعيين، ومجموعة المخازنية، والقبائل الممتنعة .

أما الفصل الثالث المعنون بـ موقع قبائل المخزن في الجزائر، اندرج تحته مبحثان، المبحث الأول تحت عنوان التوزيع الجغرافي لقبائل المخزن، والمبحث الثاني تحت عنوان أهم أنواع قبائل المخزن وتوزيعها تضمن أنواع قبائل المخزن في بايلك الغرب وأنواع قبائل المخزن في دار السلطان، وأنواع قبائل المخزن في بايلك الشرق، وأنواع قبائل المخزن في بايلك التيطري.

أما الفصل الرابع والاخير المعنون بدور قبائل المخزن وعلاقتها بالسلطة والاهالي خلال عهد الدايات 1671- 1830 م، فاندرجت تحته ثلاثة مباحث، المبحث الأول تحت

عنوان سياسة السلطة تجاه قبائل المخزن تضمن اسباب اعتماد السلطة على قبائل المخزن وسياسة الامتيازات المقدمة لقبائل المخزن وسياسة المصاهرة، والمبحث الثاني تحت عنوان دور قبائل المخزن في تدعيم السلطة تضمن الدور السياسي المتمثل في الادارة، والدور الاقتصادي، و الدور الاجتماعي والدور العسكري، والمبحث الثالث تحت عنوان علاقة قبائل المخزن بالسلطة والأهالي تضمن علاقة قبائل المخزن بالسلطة، وعلاقة قبائل المخزن بالأهالي.

وأخير خاتمة تضمنت نتائج التي توصلنا إليها ودعمنا موضوعنا بمجموعة من الملاحق.

•الدراسات المتعلقة بالموضوع:

اعتمدنا في إنجاز دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع بإضافة الي بعض المجلات ومن أهم هذه المصادر نذكر:

كتاب الآغا بن عودة المزاري طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا إلى أواخر القرن التاسع عشر ميلادي حيث يعد مصدرا مهما يؤرخ لمخزن بايلك الغرب، وأيضا كتاب دليل الحيران وأنيس السهران لمحمد بن يوسف الزياني، وكتاب حمدان بن عثمان خوجه المرأة الذي استعنت به في أوضاع الريف السياسية.

أما فيما يخص المراجع فقد اعتمدنا بشكل كبير على. كتب ناصر الدين سعيدوني وأهمها ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني الذي ساعدني في أغلب الفصول، ومقاله في مجلة الأصالة بعنوان دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم التركي،ومقالة قبائل المخزن ودورها في علاقة السلطة العثمانية لكاتبها محمد السعيد عقيب، وعمر المقدم، ومذكرة كاميلية دغموش قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الإسباني والسلطة العثمانية 1509- 1792 م، الذي ساعدني في الفصل الثاني.

لقد اعترضتنا اثناء دراستنا لهذا الموضوع عدة صعوبات نذكر منها:

- قلة المصادر التي تتحدث عن علاقة قبائل المخزن بسلطة وقبائل المخزن، والريف الجزائري خصوصا في الفترة العثمانية.
- صعوبة اطلاعنا على المصادر الأجنبية والاستفادة منها بسبب عدم تمكننا من اللغات بصورة جيدة.
- وقد أعاقتنا كثيرا ظروف الدراسة في ظل الجائحة من خلال نظام الدفعات في الدراسة.

ولكن بفضل الله عز وجل استطعنا إكمال دراستنا والحمد لله ونرجو أننا قد وفقنا إلى حد ما في نقل صورة تقريبية عن الموضوع، ورغم دراستنا لهذا الموضوع إلا أننا لا قتلناه بحثا إذ يبقى محتاجا لمزيد الدراسات المعمقة والجادة من خلال مصادر جديدة.

الفصل الأول

أوضاع الريف الجزائري خلال عهد الدايات 1671-1830

المبحث الأول: الأوضاع السياسية

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية

المبحث الثالث: الأوضاع الإجتماعية

الفصل الأول: أوضاع الريف الجزائري خلال عهد الدايات 7671-1830

تميزت المرحلة الأخيرة من الحكم العثماني في الجزائر بإستقلال الجزائر في سياستها الخارجية عن السلطة العثمانية، وأصبح الداي يمثل السلطة الفعلية في البلاد بما فيها صلاحيات التعيين والعزل والترقية[1].

حيث استعان الدايات[2]، بالقبائل المخزنية والأسر المحلية لتحقيق نفوذهم بالأوطان والدوائر وتأمين المداخيل والتحكم في الموارد العامة، فكان شيوخ المخزن وسطاء بين أهل الريف والإدارة العثمانية [3]

المبحث الأول: الاوضاع السياسية.

1- الجهاز الإداري

يتكون الجهاز الإداري من مجموعة من الموظفين الساميون لهم إشراف غير مباشر على شؤون الأرياف.

1-1 الداي

هو الحاكم الأعلى للدولة، يدير بشكل مباشر إقليم دار السلطان ويحكم باقي الأقاليم بواسطة البايات[4]، ويمارس كل صلاحيات الرئيس والسلطة[5]، كما له سلطة تطبيق القوانين المدنية والعسكرية والإشراف على حصون المدينة ومراسلة القبائل قصد تهدئة الأوضاع

---

[1] عمر حرفوش: الإدارة الجزائرية في العهد العثماني "الإدارة المركزية أنموذجا"، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009م، ص24

[2] الدايات: جمع داي، هي كلمة تركية تعني الخال، أطلقت في العهد العثماني على رتبة عسكرية ثم ما لبثت هذه الطائفة إلى أن استولت على الحكم، ينظر: مصطفى عبد الكريم الخطيب : معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، ص 175

[3] حسان كشرود :رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر العثمانية (1659-1830م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة منتوري،2007-2008م، ص 18

[4] ناصر الدين سعيدوني : الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر دار السلطان أواخر العهد العثماني 1791-1830م، طبعة خاصة، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2003م ص 15

[5] عمار بحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص 64

والحفاظ على الأمن[1] وخلال القرن الثامن عشر استقر نظام حكم الدايات أربعة دايات في مدة تعادل خمسين سنة أما في أوائل القرن التاسع عشر تعاقب على حكم الجزائر في مدة لا تزيد عن ثلاثة عشر سنة (1805-1818م) ستة دايات انتهت حياتهم بمأسي أليمة[2].

1-2 أغا العرب

هو الذي يقود وحدات الفرسان التي تتكون معظمها من العرب أوالقبائل[3] وتزايد دوره واتسعت مهامه في نهاية القرن الثامن عشر[4]فأصبح المتصرف الفعلي بدار السلطان، وينظر في كل القضايا المهمة عن طريق القيادة والشيوخ وقد ترك العديد ممن تولوا هذا المنصب بصمتهم في حياة أرياف دار السلطان، بما قاموا به من حملات عسكرية وما أدخلوه من تنضيمات إدارية وما أحدثوه من إجراءات ضريبية أمثال علي أغا(1789-1791)، ومصطفى أغا(1809-1814م)[5]

1-3 خوجة الخيل:

هو الذي يشرف على أملاك البايلك، وتدخل في إختصاصاته إدارة الحرث والتصرف في الجمال المخصصة لنقل الجيوش والعتاد الحربي.[6]

1-4 بيت المالجي:

هو المكلف بالإشراف على أملاك العائدة للبايلك والنظر في التركات وإستخلاص ما يعود منها [1]"لبيت المال"[2]، وقد إتسعت وظيفته لتشمل مهام إجتماعية وإقتصادية عديدة في المدن والأرياف[3].

---

[1] حمدان بن عثمان خوجة: المرآة، تح، محمد العربي الزبيري الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص87

[2] أحمد السليماني: النظام السياسي في الجزائر في العهد العثماني، مطبعة حلب، الجزائر، 1994م، ص 69

[3] حمدان بن عثمان خوجة: المرآة، المصدر السابق، ص 90

[4] ناصر الدين سعيدوني: الحياة الريفية، ص 158

[5] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائريه ودراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط١، دار الغرب الاسلامي، تونس، 2000م، ص 274

[6] حمدان بن عثمان خوجة: المرأة، ص 90

1-:الباي:

هو لقب أطلقه الأتراك على الوالي، أوحاكم البايلك[4]، وكان يعتمد عليه في حفظ الأمن بولايته، وإستخلاص الضرائب من قبائل المخزن التي كانت معفاة من هذه الضرائب الغير دينية[5]، كما تولى قيادة الجيش وإعلان الحرب على القبائل العاصية ويصدر العقوبات ضد السكان، باستثناء الأتراك الذين يعود لداي معاقبتهم[6]، كان للباي 20 قائدا يستعين بهم كما، استعان الباي بمجموعة من المشايخ وعددهم 11شيخا[7].

1-6 الخليفة:

ينوب الباي أثناء غيابه، ويقوم بتحصيل الضرائب الفصلية، ويكلف في بعض الأحيان بقيادة الحملة، وإيقاع العقاب بالثائرين، وإخضاع المتمردين، وهو أحد ركائز السلطة المركزية بالبايلك، الشخصية الثانية في الهرم المخزني، يقوم بذهاب إلى مقر الحكم المركزي مرتين في السنة وهو ملتزم الاوطان السهول الجنوبية أوطان الخليفة في البايلك، أو عروش الخليفة المتكونة من 19 قبيلة، يتمتع بحرية التعامل مع وكلاء الشركات الأوروبية المتمركزة في البايلك، كما يمكنه التصرف في 20 خيمة من جند الأتراك إضافة إلى جمع 200 رجلا من فرسان القبائل المنضوية تحت سلطته[8].

---

[1] بيت المال: هي إحدى المؤسسات العامة بمدينة الجزائر، تتولى المؤسسة بيت المال مهمة مراقبة تحركات جميع الأشخاص الذين يتوفون.....، ينظر: عائشة غطاس: الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700-1830م) مقاربة اجتماعية، اقتصادية، أطروحة لنيل شهادة دكتوره دولة في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 200-2001م، ص 124

[2] سعاد عقاد: الفلاحون الجزائريون والسلطة العثمانية في الجزائر(1519-1830م) دار السلطان نموذجا، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2013-2014م، ص 27

[3] ناصر الدين سعيدوني: الحياة الريفية، ص160

[4] محمد بن يوسف الزياني: دليل الحيران وأنيس السهران في اخبار مدينة وهران، تح، مهدي بوعبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979م، ص 249

[5] أحمد السليماني: المرجع السابق، ص 44

[6] محمد بن يوسف الزياني: المصدر السابق، ص .١٩

[7] Ferdjioua et Zou ara Nates Historiques Sur Lprovince de Constantinne, R,AF,n 22,Alger,1878, P 82.

[8] محمد الحبيب العزيزي: ظاهرة الحكم المتجول في بلاد المغرب العربي، المحلة التونسية نموذجا، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006- 2007 م، ص 124.

1-7 الباشا مكحلي:

هو المكلف بتوفير السلاح والإشراف على الحرس.

1-8 السايس سراح:

هو المكلف بخيول واسطبلات الباي.

1-9 الناظر في الاوقاف:

المكلف برعاية الاوقاف وأراضي الحبس بالارياف.

1-10 الباشا كاتب:

هو كاتب سر الباي والمكلف بوضع طابع الباي على التقارير الرسمية والمراسلات الإدارية داخل للبايلك اوخارجه.[1]

وهناك الموظفون التابعون للجهاز المركزي لمجموعة من الموظفين الساميون الذين سبقت الإشارة اليهم، والذين ينظرون مباشرة في أوضاع الريف وهم ينقسمون إلى صنفين هما: القياد والشيوخ.

1-11 القياد:

يتولون إدارة الاوطان، ويمثلون البايلك بالريف كما أنهم مسؤولون عن إقرار الأمن بها وتنفيذ أوامر الداي وقرارات اغا العرب المتعلقة بالسكان، ويشكلون حلقة وصل بين إدارة المدينة والأرياف [2]وتتسع صلاحياتهم لتشمل مراقبة الأسواق، والإشراف على إقرار الأمن والحد من المنازعات بين القبائل والشيوخ المنافسين.

---

[1] فلة القشاعي، المولودة موساوي: النظام الضريبي للريف القسنطيني أواخر العهد العثماني 1771-1830م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، الجزائر، 1989-1990م، ص 47

[2] وليام شالر: مذكرات وليام شالر قنصل امريكا في الجزائر، ت، ت، اسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص ص 108، 113.

1-12 الشيوخ:

تتوزع مهامهم حسب حاجات القبيلة التي يشرف على أمورها فهو مكلف بمراقبة مواسم الحرث والحصاد، وتقسيم الاراضي، واختيار مكان استقرار الدوار اذا كانت القبيلة تمارس حياة التنقل ومراقبة السواق وإلزام السكان في حالة وقوع المخالفات وتقدير الضرائب المتوجب إرسالها إلى القايد.[1]

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية

1 - الزراعة:

لقد ساعد استقرار الحكم وظهور الدايات الاقوياء، على توسيع اراضي الدولة بموطن العشائر، حيث أن الاقتصاد الجزائري يعتمد على الزراعة اساسا نظرا لخصوبة الأراضي واعتدال المناخ، وقد تنوعت المحاصيل الزراعية[2]، وان وضعية الإنتاج الزراعي بالجزائر، ارتبطت اساسا بالعوامل المؤثرة في الحياة الريفية وذلك لتاثير سنوات القحط والوباء على تطور كمية الإنتاج واسعاره، حيث كان تأثير الكوارث في هذه الفترة كبيرا على مستوى انتاج الحبوب[3]، ويضاف إلى ذلك انعدام الأمن وانتشار الفتن والثورات التي قامت في الأرياف كان له تأثير واضح على الوضع المعيشي للفلاح، والأساليب المتبعة والآلات البدائية[4].

2- الصناعة :

عرف المجتمع الجزائري صناعة تقليدية تستمد خامتها الأولية من أساسها من الإنتاج الزراعي والحيواني، وكانت معظم الأسر الريفية تنتج حاجتها الضرورية [5].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، ص، ص 276، 277.

[2] حنيفي هلايلي: اوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط١، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2008 م، الجزائر، ص 115

[3] محمد الزين: نظرة على الأحوال الصحية للجزير العثمانية، مجلة الواحات للدراسات والبحوث، العدد ١٧، جامعة الجيلالي، سيدي بلعباس، 2012-2013م، ص 130

[4] محمد صالح ابن العنتري: مجاعات قسنطينة، ت، ت، رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974م، ص 13

[5] أرزقي شويتام: المجتمع الجزائري وفعالياته، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 221.

حيث كانت القبائل الرعوية تصنع المنسوجات الصوفية والخيام والحياك والزرابي، وكان سكان المناطق الجبلية يصنعون الادوات الفلاحية والأسلحة[1].

وتمثلت اهم الصناعات الجزائرية حسب وليام شالر في صناعة الحرير والصوف والجلود، كما يصنع أهل الريف مختلف أنواع الاغراض المنزلية والأقمشة الخشنة شائعة في الأرياف الجزائرية، واسعار هذه المنتوجات رخيصة جدا[2].

ويمكننا القول إن الصناعة الجزائرية كانت صناعة محلية بسيطة قائمة على تلبية الحاجات الضرورية للعيش وتعتمد على الموارد الأولية المحلية كالجلود.

3- التجارة:

عرفت الأرياف الجزائرية نشاطا تجاريا واسعا، تتم في المناطق الشمالية التلية وبين القبائل الجنوبية الصحراوية، حيث كانت تتم بواسطة الأسواق الأسبوعية والسنوية داخل الأرياف وقد عزز هذا التبادل عاملان هما:

تشجيع الحكومة للأسواق التجارية لفرض نفوذها على سكان الريف.

مرور القوافل عبر الأراضي الجزائرية نحو المشرق العربي وبلاد السودان[3].

4 الضرائب:

خلال القرن الثامن عشر ميلادي، أصبحت الضريبة هي الوسيلة شبه الوحيدة لجمع الاموال، فتعددت انواعها وتسمياتها وهي كالاتي:

4-1 العشر والزكاة:

تعتبر من الضرائب الشرعية المباشرة التي هي تابعة لأراضي الملكية الخاصة، خاضعة لمراقبة موظفي البايلك، والعشر نظريا، حسب ما يفهم من لفظه لايتجاوز أخذ

[1] صالح عباد: الجزائر خلال الحكم التركي(1514-1830)، ط ٢، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 337.

[2] وليام شالر: المصدر السابق، ص، ص 93، 94.

[3] ناصر الدين سعيدوني: النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792-1830م، ويليه قانون اسواق مدينة الجزائر، ط 3، ص 36

الحكام لعشر المحاصيل الزراعية غير أن الواقع مخالف لذلك، حيث أخضعت لمساحة الأراضي المزروعة بغض النظر عن كمية الإنتاج المتحصل عليها [1].

وكانت السلطة المركزية تفرض الزكاة على رأس المال، أي على المواشي والأموال وتعتبر كحق ودين للبايلك على القبائل بمثابة اقتطاع سنوي الزامي كان الهدف الأساسي منه الحد من سلطة الاغنياء، وتؤدى على الإبل والبقر والضأن والمعز وتتم وفق الشريعة في بداية الامر بحيث أنه لا زكاة من الإبل في اقل من خمسة، وجمل اذا بلغ 25، ولا زكاة في البقر أقل من ثلاثين، أما الغنم فحتى يبلغ 40 شاة، أما الخيول والبغال والحمير فكانت مستثنية من هذه الضريبة[2].

وزكاة تكون جبايتها على البايلكات مثل بايلك الغرب يدفع عشرة آلاف صاع قمح، ومثلها شعير، أما الغنم يدفع ستة آلاف رأس مرتين بالسنة، افريل وسبتمبر، وبايلك الشرق مثل بايلك الغرب في عوائد الموسم، وزكاة القمح والغنم، أما الشعير فلا، أما الغنم فيدفع حوالي الفين رأس، والتمر والزيتون كل سنة، وبايلك التيطري يبعث زكاة الغنم، أما العشور فلا يرسلها[3].

4-2 الضرائب المستحدثة:

وهي عادة ما تفرض بدلا عن الضرائب الاعتيادية (العشور والزكاة) وهذا النوع من الضرائب يشمل العديد من المطالب المالية والعينية التي لم تحدد قيمتها وهي[4]:

2-1 اللزمة:

تفرض على بعض قبائل الرعية الجبلية وتستخلص سنويا بصفة اعتيادية عن طريق الشيوخ للمساهمة في الموارد والنفقة للجيش في الأرياف[1] .

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: النظام المالي ، المرجع السابق، ص 81

[2] توفيق دحماني: النظام الضريبي ببايلك الغرب أواخر العهد العثماني 1779- 1830 م، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003- 2004 م، ص 77.

[3] أحمد شريف الزهار: مذكرات أحمد شريف الزهار نقيب أشراف الجزائر 1754-1830م، ط 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994 م، 1994، ص 47.

[4] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص 280.

2-2 الغرامة:

وهي ضريبة استثنائية يدفعها السكان وتختلف بإختلاف جهات البلاد[2]، وكانت تفرض عموما على المواشي والصوف والزبدة، العسل، الشمع، الخيول، وغيرها[3].

2-3 الخطية والدية:

تفرض على القبائل المتمردة عن إقرارها بسلطة البايلك وإعلانها الخضوع والطاعة.

2-4 المعونة:

وتعرف بالكبش وهي مساهمة طارئة غير محدودة من الكمية أو القيمة، تلتزم بها قبائل الرعية [4].

بإضافة إلى معونة بلاد القبائل، ومعونة وضيفة الباي، وخيل الرعية[5].

2-5 نظام الخماسة:

هو نظام يمكن الفلاح من العمل في الأرض لفائدة الدولة مقابل خمس الإنتاج بعد توفير البايلك كل من الأرض والمحراث والحيوانات والبذور، وقد دعم العرف السائد في الأرياف الجزائرية هذه التعاملات الفلاحية[6].

2-6 كراء الأرض الزراعية:

تتم هذه العملية مقابل منافع عينية ونقدية تسلم أخر السنة بدون إعتبار للخسائر والحوائج[1].

---

[1] توفيق دحماني: الضرائب في الجزائر 1792-1865 م، رسالة دكتوراه في الحديث والمعاصر، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008 م، ص 179

[2] ناصر الدين سعيدوني: الملكية والجباية في الجزائر أثناء العهد العثماني، دار البصائر للنشر والتوزيع، د ت، ص 133

[3] توفيق دحماني: النظام الضريبي، المرجع السابق، ص 179.

[4] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص 281.

[5] فاطمة الزهراء سيدهم: موارد الإيالة الجزائرية المالية مطلع القرن التاسع عشر، مجلة الكان التاريخية، العدد 13، سبتمبر 2011 م، ص 25

[6] ناصر الدين سعيدوني: الملكية والجباية، المرجع السابق، ص 29

2-7 رسوم الأسواق وحقوق الأولية:

يتولى استخلاص هذه الرسوم القياد وتقدم من طرف شيوخ القبائل التابعين للقياد[2].

2-8 الخراج:

كانت أكثر أملاك البايلك مستغلة من طرف قبائل المخزن الموالين للسلطة المركزية من دوائر وزمالة وغيرها، حيث كانوا يستحوذون على 78 بالمئة من مجموع الأراضي الزراعية رغم أنهم يمثلون نسبة 10 إلى 20 بالمئة فقط من مجموع السكان كانت هذه القبائل المخزنية تدفع إضافة إلى الضرائب الشرعية رسما عينيا بالتموين بالزبدة والتين الضروري لدار الباي ودفع ضريبة نقدية تدعى ثمن المهمز[3]، أو حق الشبير[4].

كما فرضت ضرائب على أراضي الشرقية وهي الأراضي التي استولت عليها السلطة العثمانية من القبائل التي رفضت دفع المطالب المخزنية، تمنح لفائدة قبائل المخزن، وهذا ما قام به الباي محمد الكبير في بايلك الغرب، حينما صادر أراضي قدرت ب: 20هكتار من قبيلة المحال المتمردة[5].

المبحث الثالث: الاوظاع الاجتماعية:

عرفت الجزائر أواخر العهد العثماني سلسلة من الأوبئة تسببت في سوء حالة السكان وأدت إلى تدهو الوضع الصحي والمعيشي[6] خاصة وباء الطاعون الذي أودى بحياة عدد من

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792- 1830 م، ط 3 دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 م، ص، ص 87، 88.

[2] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص 283

[3] المهمز: ضريبة خاصة بهذه القبائل بحيث يدفع كان يدفع 0.50فرنكا على كل هكتار من الأراضي المحروثة، و0.25 على غير المحروقة بحيث لا تتعدى 10 بالمئة من من قيمة محاصيلها، ينظر: توفيق دحماني: النظام الضريبي، المرجع السابق، ص 80.

[4]توفيق دحماني النظام الضريبي، المرجع السابق، ص .79

[5] توفيق دحماني: النظام الضريبي، المرجع السابق، ص 81.

[6] عائشة غطاس: المرجع السابق، ص 61.

السكان من ضمنهم الجنود [1]ولم يسلم حتى الدايات في قصورهم من هذا الوباء فقد أهلك الداي على خوجة عام 1818 م[2].

كان الجزائريون يتباهون بعدم أخذ أي احتياطات للوقاية من الوباء أو لمنع انتشاره[3] ولم يسلم هذا العهد من المجاعات التي كان سببها غزو الجراد، والإضطرابات الناجمة عن الثورات بشرق وغرب البلاد، ويقول صالح العنتري في هذا الامر"إن سبب القحط مركب من أمرين أحدهما نزول الجانحة في السنة الأولى والثاني أعظمها ترادف الآفات والأموال التي لا تطمئن نفوس[4].

هذا الوضع نتج عنه غلاء المعيشة وقلة المردود والجوع في الناس حتى صارت قسيمة الصاع الجزائري أربع بجة[5].

أما الحالة الصحية والمعيشية والأرياف الجزائرية فقد زادت سوءا وتدهورا منذ أواسط القرن الثامن عشرميلادي.

وقد تناقص السكان بسرعة بفعل الأوبئة والمجاعات [6].

أما الكوارث الطبيعية التي تمثلت في الزلازل فتعتبر بفعل آثارها من العوامل المساعدة على انتشار المجاعات، وكانت الجزائر الشمالية بفعل تكوينها الجيولوجي وطبيعتها الطبوغرافية عرضة للزلازل[7].

---

[1] ارزقي شويتام: نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800-1830 م، ط 1، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011 م، ص 56.

[2] عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، ط 1، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002 م، ص 103.

[3] زكرياء العبد: الجزائر في نهاية العهد العثماني من خلال الرحلات الأوربية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2006-2007 م، ص 106.

[4] محمد صالح ابن العنتري: المصدر السابق، ص 32.

[5] أحمد شريف الزهار: المصدر السابق، ص 31.

[6] ناصر الدين سعيدوني: النظام المالي، المرجع السابق، ص 32.

[7] محمد الزين: المرجع السابق، ص 131.

تعرضت الجزائر لقحط شديد خلال ثلاثة أعوام بداية من سنة 1724 م، ولم يحصل الجزائريون على المحاصيل[1]، كما حدث شح المطر لعشرية كاملة بداية من سنة 1770م، إلى غاية 1780 م[2].

تميز عهد الدايات (1671- 1830 م) من الناحية الاجتماعية بضعف وعدم الاستقرار بفعل الأوبئة الفتاكة (الطاعون، المجاعات) والكوارث الطبيعية (الزلازل، الجراد، الجفاف) مما تسبب في تدهور حالة السكان ووضعهم المعيشي.

أما الوضع الاقتصادي فكان يعتمد على الزراعة الصناعة التجارة والضرائب التي كانت أهم مقومات الوضع الاقتصادي .

ومن حيث الوضع السياسي فكان متسلسل من الداي للشيوخ يخدم مصالح السلطة المتحكمة على حساب الرعية

[1] عزيز سامح التر: الأتراك العثمانيون في شمال افريقيا، تر: محمود عامر علي، ط ١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1989 م، ص 487.

[2] سعاد عقاد: المرجع السابق، ص 59.

الفصل الثاني

لمحة تاريخية عن قبائل المخزن خلال عهد الدايات

(1671- 1830 م)

المبحث الأول: تعريف قبائل المخزن

المبحث الثاني: أصول قبائل المخزن وتقسيماتها

الفصل الثاني: لمحة تاريخية عن قبائل المخزن خلال عهد الدايات(1671– 1830 م)

عملت السلطة على بسط نفوذها في كامل أنحاء الإيالة خاصة في عهد الدايات الذي تميز باستقلالها عن الخلافة العثمانية وحاجتها لقوة تساعدها في ذلك فوجهت انظارها إلى القوة المحلية فوجدت في قبائل المخزن الحليف القوي الأول.

المبحث الأول: تعريف قبائل المخزن :

1-لغة:

من الألفاظ الشائعة في المغرب دون سواه من الأقطار العربية، ألفاظ ذكرت في القاموس وما ذكر أصلها ولا ذكر أنها مغربية الإصطلاح، كحبرس والبرنس والمخزن، حيث يقول امين الريحاني في كتابه" المغرب الاقصى" « فاللفضة ظاهرا عربية، شهادة الفارسي الفيروزأبادي، واللبناني البستاني، فالأول يقول: خزن المال أحرزه والمخزن كالمقعد مكان الخزم، و الثاني يزيد على عادته: خزن المال.....أحرزه وادخره وضعه في الخيانة ثم يستطرد قائلا: خازن الأمير الأمين الذي يتولى حفظ ماله وانفاقه، وخزين الملك خازنه، والمخزن المكان الذي تخزن فيه الأشياء[1]>>

من الفعل خزن، بخزنة أي أخزنه وجعله في خزانة، واختزنه لنفسه، والخزانة اسم الموضع الذي يخزن فيه شئ[2].

الخزانة عمل المخازن والمخزن بفتح الزاي، ما يخزن فيه شئ، والخزانة مفرد الخزائن، وخزانة الإنسان قلبه، واختزنت السر أي كتمته، ونقول اختزنت الطريق أي اختزنته، وأخذ مخازن الطريق ومحاضرها أي أخذ قربها[1].

[1] أمين الريحاني: المغرب الأقصى، مؤسسة هنداوي سي أي سي، لبنان، 2017 م، ص 140.

[2] خولة عاشوري: إسهامات القبائل المخزنية في تثبيت الوجود العثماني في الجزائر(1518– 1830 م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019– 2020 م، ص 24.

1- اصطلاحا:

لقد اختلفت التعاريف بين قبائل المخزن و مصطلح المخزن نذكر منها:

1-المخزن كمصطلح:

أمين الريحاني بقوله، هذه اللفظة في وضعها وإصطلاحها مغربية محض، وضعت قبل صاحب محيط المحيط بمائتي سنة، وقبل أخر من كتبوا على القاموس المحيط وهو من المغرب أي العامة الغاشي المعروف باين الطيب بمائة ونيف من السنين[2].

المخزن في الأصل مكان يخزن فيه به البضائع و المؤن، ثم صارت هذه الكلمة تطلق على القوة التي كان يستعملها الداي لفرض سلطته، وتتألف من القوات العثمانية وبعض أفراد قبائل العرب والبربر[3].

المخزن المستودع الكبير الذي يحافظ فيه بالألات والأدوات الخاصة بمرسى اسطانبول كان يعمل فيه أمين وكانت تتم فيه تزويد السفن بالألات التي نستخدمها[4].

2-تعريف المخزن كقبائل:

المزاري بن عودة بقوله، أن المخزن هو الناصر للدولة مهما كانت وحيثما وجدت وتملكت وباتت، ومخزني ومخازني، مفرد المخازن في تحقيق المباني ويسمى بذلك لأنه يخزن بصدره ما يؤلمه إلى وقت الظفر وحصول الانتقام فيفعله بصاحبه وبه يلزمه، وقد يطلق المخزن مجازا على دار الحاكم نفسها، ومنه قولهم أني ذاهب إلى دار المخزن[5].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، تح، الشيخ عبد الله العلايلي، مجلد 2، ج 2، دار العرب، دار الخيل، بيروت، د ت، ص 828.

[2] أمين الريحاني : المرجع السابق، ص 140.

[3] مصطفى الأشرف: الجزائر والأمة والمجتمع، ت:حنيفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007 م، ص 81.

[4] سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مر: عبد الرزاق محمد حسن بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة، الرياض، 2000 م، ص 240.

[5] الأغا بن عودة المزاري: طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا أواخر القرن التاسع عشر ميلادي، تح، يحي بوعزيز، ج 1، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1900 م، ص 30

هم رجال الإدارة والحكم من عسكريين وموظفين ومدنيين وأصحاب الامتيازات وكبار المالكين، باختصار أهل المخزن هم الذين تتشكل منهم الطبقة الحاكمة التي تشتغل وتعيش على حساب الأخرين الذين تتكون منهم الرعية[1].

تمثل الجيش الاحتياطي في الجزائر وتدار بناء على النظرية العثمانية التي اعتبرت الخدمة العسكرية من أهم واجبات المسلم[2].

عبارة عن تجمعات سكانية اصطناعية متمايزة في أصولها مختلفة في أعرافها فمنها من أقرها الأتراك بالأراضي التي وجدت عليها لتكون سندا لهم، ومنها من أعطيت لها الأرض لتستقر عليها وتؤلف جماعة شبه عسكرية تخدم الحكومة التركية.

برغم اختلاف والتباين في التسميات إلا أنها تشترك في أن القبائل المخزنية هي الجماعات المحلية المتحالفة والمتعاونة مع السلطة على الرغم من أصولها، تجمعها مع السلطة مصالح متبادلة.

المبحث الثاني: أصول قبائل المخزن وتقسيماتها:

إن قبائل المخزن كانت موجودة في بلاد المغرب وسابقة العثمانيين حيث ظهرت هذه القبائل في الفترة الإسلامية التي أعقبت الموحدين، وحافظ عليها الأتراك وأعطوها صلاحيات واسعة لضمان هيمنتهم[3] وبرزت أكثر في أوائل القرن الثاني عشر هجري أي أواخر القرن السابع عشر ميلادي[4].

---

[1] محمد مبارك الميلي: تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تح، محمد الميلي، ج 3، مكتبة المعدة الجزائرية، د ت، ص 293

[2] حنيفي هلايلي: بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، ط 1، دار الهدى، الجزائر، 2007 م، ص 85.

[3] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط 2، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 207.

[4] ناصر الدين سعيدوني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية(الجزائر، تونس، طرابلس)، من القرن العاشر إلى الرابع عشر هجري،(16– 19 م)، حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية، الحولية 31، 2010م الرسالة 318، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ص 62.

ونظرا لكون قبائل المخزن نشأت واستقرت في أراضي البايلك، فأصبحت تلقي بتسميات خاصة بالمناطق المستقرة فيها أو من الخدمات التي كانت تقوم بها أو من نوع السلاح الذي كانت تستعمله[1].

فمخزن الزواتنة عرفوا بهذا الاسم لاستقرارهم على ضفتي وادي الزيتون رغم أنهم كراغلة[2]، ومخزن مكاحلي عرفوا بهذا الاسم من نوع السلاح الذي كان يحمله فرسانهم، والمجموعات المخزنية من غزارة ومخازنية وزمول، ودوابر، عرفوا بهذه الأسماء نظرا للمهام التي كانوا يمارسونها والتنظيم العسكري الذي كانوا يخضعون له والحيز الإداري الذي استقروا ضمنه[3].

ويمكن تمييزها عن بعضها البعض نظرا لتعدد وتنوع الخدمات التي كانت تؤديها كالاتي:

1- جماعة الإقطاعيين:

منحت هذه الجماعات بعض الإقطاعات وكانت بدورها تمنحها إلى قبائل أخرى وهو ما يعرف بنظام الخماسة الذي سبق وتطرقنا إليه.

2- القبائل الممتنعة أو المستقلة:

هي التي أرغمت طريق القوة على الدخول ضمن قبائل المخزن، إلا أنها لم تكن تلتزم بالوضع الذي فرض عليها إذا كلما شعرت بضعف الادارة، لانشغالها بقضاياها الداخلية تقوم بشق عصا الطاعة وتتخلى عن وضعها المخزني، لتعود إلى وضعها الأصلي[4].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم التركي بالجزائر، مجلة الاصالة، العدد 32، كلية الادب، جامعة الجزائر، ص 47.

[2] الكراغلة: وهم المولودين من أباء أتراك وأمهات مغربيات عرفوا بأبناء العبيد على اعتبار أن أباءهم الإنكشارية عبيد للسلطان العثماني.....، ينظر ناصر الدين سعيدوني : الأوضاع الاقتصادي، المرجع السابق، ص 50.

[3] ناصر الدين سعيدوني: دور قبائل المخزن، المرجع السابق، ص 47.

[4] كاميلية دغموش : المرجع السابق، ص 96.

3-مجموعة المخازنية:

سموا بالجيش الريفي وكانوا يحضون بحق استغلال الأراضي مع إعفائهم من الضرائب، مقابل تأديتهم لبعض الخدمات العسكرية، وإلى جانب هذه المجموعتين كانت هناك مجموعات أخرى تتمتع بامتيازات محدودة بينها عدة فروق وامتيازات[1].

وحسب ما قاله ناصر الدين سعيدوني(هي عبارة عن تجمعات سكانية اصطناعية متمايزة في أصولها مختلفة في أعراقها، فمنها من أقرها الأتراك والأراضي التي وجدت عليها، ومنها من أعطيت لها الأرض لتستقر عليها....)[2].

يمكننا تصنيفها كالاتي:

4- القبائل المحلية العريقة:

كانت تحتل المناطق الخصبة الواقعة في المناطق التلية أو القريبة من المدن منذ أقدم العصور، وقد جعلها موقعها عرضة للحملات العسكرية[3]، وتعاملت هذه القبائل مع العثمانيين، فكانت مطالبة بتوفير الرجال والدعم للإدارة والمحلة العسكرية، وقتما طلب منهم ذلك وهذا مقابل احتفاظها بأراضيها والتمتع ببعض الامتيازات التي منحتها السلطة المركزية لها، وكذا استخلاص الضرائب من قبل الرعية وهذا ما جعلها تدعم السلطة[4].

5-القبائل الدخيلة(شكلها العثمانيون أو الاصطناعية):

تتكون من أفراد لا ينتمون إلى نفس الأصل فهم مغامرون أو متطوعون[5]، ومغغت الفارين من قبائلهم الأصلية ومغتنمو الفرص الفارين من قبائلهم الأصلية[6]، حيث تعتبر هذه

---

[1] عائشة غطاس: الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ونورة أول نوفمبر، 1954 م، ص 230.

[2] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص 207

[3] ارزقي شويتام: المرجع السابق، ص 164.

[4] كاملية دغموش: قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الإسباني والسلطة العثمانية (1509- 1792 م)، ماجستير في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2013- 2014 م، ص 96.

[5] محمد السعيد عقيب، عمر المقدم: قبائل المخزن ودورها في علاقة السلطة العثمانية بالسكان، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2، الجزائر، 2019 م، ص 70.

[6] ارزقي شويتام، المرجع السابق، ص 164.

القبائل من القبائل التي شكلها الأتراك العثمانيون، حيث أن أوضاع هؤلاء الناس الاقتصادية والاجتماعية، جعلتهم يلجؤون إلى خدمة الحكام من أجل التخلص من هذه الظروف التي يمرون بها، فمنحتهم السلطة مقابل ذلك حق الاستفادة من الأراضي الزراعية وبعض الوظائف العسكرية والادارية، وقد عملت الإدارة على تجنيد هذه القبائل وتدعيمها بالعناصر التركية الكرغلية.

الفصل الثالث

موقع قبائل المخزن في الجزائر
(1671- 1830 م)

المبحث الأول: التوزيع الجغرافي لقبائل المخزن

المبحث الثاني: أهم أنواع قبائل المخزن وتوزيعها

الفصل الثالث: موقع قبائل المخزن في الجزائر(1671– 1830 م):

لم يقتصر وجود القبائل المخزنية على رقعة جغرافية واحدة أو بايلك واحد بل كانت منتشرة في جميع انحاء الجزائر الأمر الذي جعلها ذات موقع مهم في مساعدة السلطة على بسط نفوذها على كامل المناطق الداخلية خاصة الأرياف الجزائرية.

المبحث الأول: التوزيع الجغرافي لقبائل المخزن.

لم يقتصر وجود قبائل المخزن على منطقة دون أخرى بل كان تواجدها[1] منتشرا خاصة على المناطق الحساسة مثل الأبراج والحصون التي بها الحاميات التركية، ومن أهم قبائل المخزن التي كانت تتمركز في هذه المناطق نذكر منها، قبيلة هاشم ببرج بوعريريج، وعمراوة ببرج ساباو، وأم نايل ببرج يسر، والحسنة ببرج ثنية[2].

ونجدها في الممرات السلطانية مثل الممر السلطاني الذي يربط بين مدينة الجزائر وكل من مدينتي وهران ومعسكر، ونجدها أيضا بالطريق السلطاني الرابط بين الجزائر، وقسنطينة مثل مخزن الزوانتة ومخزن حرشاوة، ومخزن الغريب[3].

أما القناطر والجسور نجدها في قنطرة الحراش حيث يستقر مخزن الخشنة، وقنطرة الشلف الكبرى غرب مليانة وبجوارها مخزن أولاد الصحاري، حيث تعتبر من أهم الممرات التي كانت تتمركز بها قبائل المخزن.

تمركزت أيضا حول الخوانق الجبلية والممرات الصعبة، مثل ممر الغزلان، وممر رأس العقبة، و مضيق وادي بير، ومضيق وادي مينا[1].

---

[1] محمد السعيد عقيب، عمر المقدم: المرجع السابق، ص 70.

[2] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية ، المرجع السابق، ص 218

[3] حنيفي هلالي: بنية الجيش، المرجع السابق، ص 87.

وايضا عند محطات القوناق[2]، المقامة عادة عند نهاية كل مرحلة من مراحل الطرق لتكون مأوى ومكان أمنا تحط به القوافل رحالها، وتستريح عنده فرق الاوجاق المتوجهة من الجزائر إليها من إحدى مراكز البايلك والحاملة للضرائب السنوية والفصلية المعروفة بالدنوش[3] الكبرى والصغرى.

كما كانت تستقر بجوار الأسواق الرئيسية الأسبوعية منها والفصلية، مثل سوق عين اللوحة، وسوق العثمانية، ويضاف إلى هذه الأسواق تلك المستودعات الرئيسية كتخزين الحبوب وحفظ المحاصيل الزراعية.

كما تقيم قريبة من طرق المواصلات الرئيسية والمسالك المهمة، نهيك عن تمركزها في المواقع الحساسة التي كانت عرضة للهجمات والغارات الإسبانية والمغاربية كالقطاع الوهراني حيث استقرت قبائل المخزن من زمالة والدوائر.

وإضافة إلى الطرق الرئيسية كانت قبائل المخزن تحرس أيضا الطرق الثانوية الرابطة بين مراكز البايلك وباقي المدن الأخرى[4].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص 219.

[2] القوناق: هي محطة مؤلفة من خيام لقبائل المخزن، تقدم المأوى لفرق المحلة.....ينظر:
Rinn(L): le royaume d Alger sous le dernier dey R. A. N. 41. 1897.P 133.

[3] الدنوش: يطلق عليها عادة باللزمة كما تعرف لدى سكان الريف في بعض المناطق بالمعونة أو غرامة الصيف وغرامة الشتاء، ذلك لأنها تدفع مرتين في السنة على الإنتاج الزراعي، والثروة الحيوانية، ينظر: سعاد عقاد: الفلاحون الجزائريون والسلطة العثمانية في الجزائر 1519– 1830 م، دار السلطان نموذجا، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة وهران، 2013– 2014 م، ص 113.

[4] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص، ص 219، 220.

المبحث الثاني: أهم أنواع قبائل المخزن وتوزيعها.

1-قبائل المخزن في بايلك الغرب:

انقسمت قبائل المخزن في بايلك الغرب إلى مخزنين هما كالاتي:

1-1 المخزن الوهراني:

إن مخزن الوهراني كان ينقسم إلى قسمين المخزن الشرقي، والمخزن الغربي، فالشرقي هو نجع المكاحلية، وأولاد سيدي عربي وصبيح، وأولاد العباس وغيرهم من أهل النواحي الشرقية من واد الشلف.

والغربي هو نجع الدوائر والوكالة والغرابة والبرجية، فالدواير والبرجية إخوة يتناوبون على الخدمة بينهما ويتداولونها واصل الرياسة في الدوائر للبحايثية، وخلال عهد الأتراك صارت تدور بين ثلاثة فرق ومجموعات هي البحايثية، الكراطة، والبناعدية[1].

وعليه فالمخزن الوهراني كان مقسما إلى قسمين هما:

مخزن اغا الدواير:

كان يضم كل من دواير أولاد الشريف والتي ضمت 470 فارس، وأولاد شباح، ودوار عين تيموشنت، وسيدي بختي، وأولاد بوعمور، وأيضا قمرة تحتوي على 50 فارس وغيرها[2].

مخزن اغا الزمالة:

كان هذا المخزن يضم أونازرة، المخاليف، وتنازات وطفراوي، وحميان الملاح كان يضم 31 فارسا[3].

---

[1] الأغا بن عودة المزاري: المصدر السابق، ص ٣٠.

[2] سميرة طالي معمر: القوى المحلية في بايلك الغرب أواخر العهد العثماني 1792– 1830 م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر،2009– 2010 م، ص 86.

[3] Rinn, op, cit, pp 50, 54.

1-2 مخزن مدينة مستغانم:

كانت مدينة مستغانم تتشكل من القبائل الأتية:

مخزن هاستم ذرواع:

يحتوي على 50 فارس وهو تحت قيادة أغا الدوايرـ

مخزن برجية السيرات:

يحتوي على 500 فارس وهو تحت قيادة آغا الدوايرـ ويضم برجية مستغانم.

مخزن عبيد الشارقة:

يحتوي على 500 فارس وهي تحت قيادة آغا الزمالة.

مخزن المكاحلية:

يحتوي على 200 فارس وهو تحت قيادة آغا الزمالة.

مخزن الصحاري:

يحتوي على 50 فارس وهو تحت قيادة آغا الدوايرـ

مخزن أولاد السلامة:

يحتوي على 100 فارس تحت قيادة آغا الزمال.

أما القبائل الموجودة في بايلك الغرب فهي:

1-قبيلة الدوائر:

تعتبر الدوايرـ من القبائل القوية في المخزن الوهراني، استقرت في منطقة وهران من سنة 1750 م، كانت تحتل هذه القبيلة مساحة شاسعة من الأراضي تقدر بحوالي 140 ألف

هكتار، ولقد كانت هذه الأراضي من ممتلكات الأندلسيين، أما رئاسة الدوائر كانت تدور حول ثلاث فرق وهي[1]:

البحايثية:

يعود أصلهم ونسبهم حسب قول المزاري إلى أولاد المسعود من السويد، وينحدرون من عرب بني هلال، وكان جدهم المسعود صاحب الرياسة على سويد خلال عهد بني مرين، وبني زيان وتوارث أبنائهم الرياسة أبا عن جد[2].

أما السليماني محمد فيقول أنهم من بقايا جيش مولاي إسماعيل تكاثرت فروعهم، وأعقابهم والدخلاء فيهم حتى تكونت منهم الدوابر[3].

الكراطة:

هم أولاد الشريف الكرطي، واسمه عبد الله بن عبد الرزاق التلاوي القرطي، من شرفاء الراشدية بمدينة الكرط إحدى مدن غريس الغربي[4]، كانوا يتشكلون من سبعة دواوير وهم: شرايفة، وكراتسة، وكراطة، فرطاسة، أولاد بن ساعد، وعائلة المرابط، أولاد سيدي البشير، وأغواط بوحجر وهم قسم من بني عامر من الأغواط استقروا عند الدوابر[5].

البناعدية: سبب تسميتهم بالبناعدية إلى جدهم بن عدة بن خدة أصلهم من أجواد واد الحمام، من أجواد الحشم.

2– قبيلة الزمالة:

تعتبر المخزن الثابت للفرسان والمخيم الدال على التنقل والترحال[6]، وهي كيان خاضع غير مستقل عن السلطة المركزية، وهي مجموعات أوكلت لها مهمة رعي الماشية الخاصة

[1] كاميلية دغموش: المرجع السابق، ص، ص 31 99.

[2] الأغا بن عودة المزاري: المصدر السابق، ص 30.

[3] محمد السليماني: اللسان المعرب عن تهافت الأجنبي حول المغرب، ط ١، مطبعة الامنية، الرباط، 1971 م، ص 77.

[4] الأغا بن عودة المزاري: المصدر السابق، ص 31.

[5] توفيق دحماني: المرجع السابق، ص 54

[6] كاميلية دغموش: المرجع السابق، ص، ص 50 100.

بالبايلك، كانت تستقر وتقطن هذه المجموعات بالقرب من مدينة قسنطينة، وكانت تجمع أفرادها علاقة واحدة وهي خدمة الباي، وبعد أن اكتسبت و وطدت علاقتها بلبايلك بفعل المصاهرات أصبحت هذه المجموعات قوة عسكرية هائلة[1].

وهي من القبائل المشردة من مواطنها الأصلية، وقد تجمعت في الحدود الجزائرية، فسمح لهم الدايات بالبقاء هناك لقاء تقديمهم خدمات عسكرية[2].

2- قبيلة الغرابة:

هي مثل الزمالة والدوايرة، لقبوا بلفظ العبيد على الدوايرة[3]، أو عبيد البخارى جاء بهم مولاي إسماعيل عند عزوه الغرب الجزائري في سنة 1700- 1701 م، ويتفرع عرش الغرابة إلى قسمين هما عبيد الغرابة شمال سيق، وعبيد الشراقة بين واد المقطع ، وبوقراط[4]، واقتصرت القيادة في عرش الغرابة على ثمانية فروع هي كالاتي: الورارده، العلايمية، الخدايمية، الوناونية، السهايلية، المحاميد، الرفافسة، العوايلية[5].

3- قبيلة المكاحلية:

سموا بهذا الاسم نسبة إلى نوع السلاح الذي كان يحمله فرسانهم[6]، وكانت هي الأخرى من القبائل المخزنية، وتضم القبائل التالية: قبائل أولاد أحمد، بوغرارة، أولاد العباس، أولاد السلامة[7].

4- البريجية:

كانت الرئاسة البريجية تقوم بين النقابية والبلاغمة والزيانيون بالتناوب[1].

---

[1] أحمد سيساوي: البعد البايلكي في مشاريع السياسية الاستعمارية الفرنسية من فالي إلى نابليون الثالث 1838- 1871 م، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية، جامعة قسنطينة 2، 2013- 2014 م، ص، ص 29 30.

[2] محمد بن ميمون الجزائري: التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تح: محمد عبد الكريم، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981 م، ص 39

[3] كاملية دغموش: المرجع السابق، ص 101.

[4] الأغا بن عودة المزاري: المصدر السابق، 32.

[5] كاميلية دغموش: المرجع السابق، ص 100

[6] ناصر الدين سعيدوني: دراسات وابحاث، المرجع السابق، ص 98

[7] توفيق دحماني: المرجع السابق، ص 432.

النقايبية: هم ابناء عم الأمير عبد القادر، يجتمعون معه في الجد أحمد بن عبد القادر الشهير بابن خدة وسموا بالنقايبية نسبة إلى محمد ابي نقاب.

البلاغة: نسبة إلى جدهم أعمر البلغي الزياني[2].

5- الحشم:

هم حسب ابن خلدون أساس القبائل وقطب دائرتها، لايضرهم من خالفهم، ولا يستقيم أمر من خالفهم استعان بهم ملوك بني زيان لإخضاع بني توجين الذين خرجوا عن طاعة تلمسان وقد أسسوا إمارة مستقلة عمرت، أكثر من خمسين سنة[3].

كانوا غير مطيعين ولا يراعون الشريعة فجعلتهم طباعهم من أحقر الرعية فأصبح يخافهم القريب والبعيد فأصابهم الذل والاستكانة[4].

تفرعوا إلى عدة فرق توحد منهم في واد الحمام مع المشاشيل يشكلون مخزنا، أما البقية فقد كانت موالية لمخزن الدوابر، كان لهم حق امتلاك أراضي الضفة اليسرى من واد الحمام حتى سهل هبرة[5].

6- قبائل بني شقران وشربيح وسجرارة وبني غدو:

كان يقود هذه القبائل قائد يدعى العواوة ووضع البعض من هذه القبائل ضمن قبائل الرعية[6].

7- قبائل بني عمار:

كانت في البداية متحالفة مع الاسبان، إلا أنها فيما بعد انضمت الى قبائل المخزن وقد جاءت هذه القبائل من بلاد المغرب منذ القرن الثاني عشر ميلادي[1].

---

[1] كاملية دغموش: المرجع السابق، ص 102

[2] الأغا بن عودة المزاري: مصدر السابق، ج 2، ص 31.

[3] عبد الرحمان ابن خلدون: ديوان العبر والمبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، مج 11، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982 م، ص 93.

[4] أحمد بن محمد بن على بن سحنون الراشدي: الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني،ت ت، المهدي بوعبدلي، ط 1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 م، ص، ص 145-146 .

[5] توفيق دحماني: المرجع السابق، ص 431.

[6] الأغا بن عودة المزاري، المصدر السابق، ص 331.

2- قبائل المخزن في دار السلطان:

2-1 مخزن عمراوة:

تواجد هذا المخزن في الطريق الرابط بين الجزائر وقسنطينة وكان يحتوي على 500 فارس.

2-2 مخزن بوحلوان:

تواجد هذا المخزن في مضيق وادي جر في الطريق الرابط بين دار السلطان ووهران كان يحتوي على 2000 فارس[2].

2-3 مخزن الزوانتة:

ضم هذا المخزن افراد الكراغلة الذين نفيوا، كانت إقامتهم على وادي الزيتون، كان يحتوي على ما يقارب 3000 فارس.

2-4 مخزن حجوط:

تكون هذا المخزن في وطن السبت من قبل العرب[3]، كان يحتوي على 1000 فارس[4].

3- قبائل المخزن في بايلك الشرق:

يمكننا تقسيم قبائل المخزن في بايلك الشرق كالاتي:

---

[1] خولة عاشور: إسهامات القبائل المخزنية في تثبيت الوجود العثماني في الجزائر 1518– 1830 م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019– 2020 م، ص 38.

[2] ناصر الدين سعيدوني: الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر، دار السلطان، أواخر العهد العثماني 1791– 1830 م، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 م، ص، ص 423 424.

[3] العرب: هم من سلالة كنعان ابن حام ابن نوح وأبيهم مازيغ، أما مجيئهم إلى افريقيا فيذكر ابن خلدون اخبار التابعة لملوك اليمن والجزيرة العرب أنهم كانوا يغزون من قراهم باليمن إلى افريقيا واستقروا بها ... ينظر عبد الرحمان ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر من عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002 م، ص 66.

[4] جميلة معاشي: الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري من القرن 16– 19 م، ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 1992 م، ص، ص 150 297.

3-1 االزمول

توطنت الزمول في كل من سهول عين مليلة وقسنطينة.

3-2 الدوائر:

من بين هذه الداير نذكر دائرة الخليفة كانت تتوزع في احواز قسنطينة، ودائرة الأغا تقيم في منطقة فج مزالة[1].

3-3 الحنانشة:

أقامت قبائل الحنانشة بالقرب من حدود الشرقية لبايلك قسنطينة، وقد أضحت فيما بعد أسرة مخزنية[2].

3-4 العواسي:

اعتبرت العواسي من أهم القوات المخزنية في بايلك الشرق[3].

3-5 الذواودة:

اعتبرت الذواودة من القبائل الأولى المتحالفة والمتعاونة مع العثمانيين[4].

3-6 أولاد عبد النور:

تضم أولاد الحايف، وأولاد العربي، وأولاد بلهوشات، وأولاد بوعفاف، وأولاد محنشة، والعلمة[5]،

3-7 ساحل سطورة اوني منها:

تضم قبائل بني بشير، وعين الغراب، وعين الجدارة.

3-8 مخزن ابن دايخة:

مهمته حراسة السفوح الجنوبية والسفوح الغربية.

---

[1] جميلة معاشي: الإنكشارية والمجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني، دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007– 2008 م، ص 84.

[2] جميلة معاشي: الأسر المحلية، المرجع نفسه، ص 150.

[3] جميلة معاشي: الإنكشارية والمجتمع، المرجع نفسه، ص 84

[4] جميلة معاشي: الاسر المحلية، المرجع السابق، ص 82.

[5] ناصر الدين سعيدوني ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص 479.

3-9 مخزن أولاد بليل:

يضم هذا المخزن أولاد بليل[1].

3-10 عزل عمر الشراقة:

يضم كل من عين المورس، أولاد قوام، عمر السراوية، أولاد منصور، الحساسنة، أولاد رحمون، عين مليلة، الخروب، قسنطينة[2].

4- قبائل المخزن في بايلك التيطري:

لم يكن مخزن التيطري مخزن مستقل بذاته إلا في عهد الداي محمد الوزناجي وقد كانت قوة هذا المخزن تقدر بحوالي 1000 محارب من القوى المحلية، ومن العناصر المكونة لمخزن التيطري قبيلتا الدواير والعبيد التي كانت تستطيعان توفير حوالي 1200 محارب إلى جانب 600 فارس يشاركون في حفظ الامن، إضافة إلى أولاد سيدي عبد الله في الجهات الجنوبية الشرقية، وأولاد عباد في السرسو جنوب الونشريس، وبني عياش وأولاد شايب وأولاد مختار في جنوب البايلك[3].

يمكننا القول إن القبائل المخزنية كانت منتشرة في كامل التراب الجزائري خاصة في المناطق المهمة الإستراتيجة الحربية خاصة مما أعطها إمكانية حفظ الأمن ومراقبة المناطق والسكان حيث يعتبر بايلك التيطري أهم منطقة عسكرية لها لإحتوائه على قوة كبيرة من الفرسان والمحاربين.

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص 479.

[2] محمد الحبيب العزيزي: ظاهرة الحكم المتجول، المرجع السابق، ص 79

[3] خولة عاشور: المرجع السابق، ص 35.

الفصل الثالث

موقع قبائل المخزن في الجزائر
(1671- 1830 م)

المبحث الأول: سياسة السلطة اتجاه قبائل المخزن

المبحث الثاني: دورؤ قبائل المخزن في تدعيم السلطة

المبحث الثالث: علاقة قبائل المخزن بالسلطة والأهالي

الفصل الرابع: دور قبائل المخزن وعلاقتها بالسلطة والأهالي خلال عهد الدايات 1671- 1830 م.

لم تعتمد السلطة على القوة المحلية منذ البداية ولم تهتم بها، فكانت التعاملات تقتصر على تنصيب، القوات التركية على الأراضي الخاضعة لها[1]، حيث أن السياسة التركية كانت قائمة من اول استقرارها في الجزائر على التخوف من السكان الجزائريين وحرمانهم من مناصب الإدارة والحكم، وقد بلغ هذا التخوف درجة هيستيرية[2]، فأقل الأتراك قدرا وأوضعهم شأنا يرفض باحتقار أية فكرة للمساواة بينه وبين الأهالي والنظرية التي تعلمها الأتراك جيلا عن جيل والقائلة بأن التركي ولد ليحكم ويتولى عجلة القيادة والجزائري الاهلي ليخضع[3]، حيث انتهجو سياسة قمعية ضد السكان الذين لا يتعاونون معهم[4]، وكانت السلطات المحلية تعمل دائما على خلق العدوات بين مختلف العشائر حتى لا تجد من يعارضها[5]، ومع حلول القرن الثامن عشر، تغيرت السياسة، بسبب الأوضاع المزرية التي آلت إليها الإيالة خصوصا بعد تناقص موارد الاتاوات وموارد الجهاد البحري، وبدأ الأتراك يصوبون أنصارهم إلى الموارد الداخلية[6]، والاهتمام بالشؤون الداخلية للبلاد والسعي المتواصل لبسط نفوذهم على المناطق الشاسعة[7]، فأضحت بذلك قبائل المخزن الوسيلة الداعمة للسلطة[8].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: دور قبائل المخزن، المرجع السابق، ص 48.

[2] مبارك بن محمد الهلالي: المرجع السابق، ص 301.

[3] وليام سبنسر: الجزائر في عهد رياس البحر، تع تق، عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 م، ص54.

[4] عمار بحوش: المرجع السابق، ص 48.

[5] محمد العربي الزبيري: التجارة الخارجية للشرق الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972 م، ص 23.

[6] جميلة معاشي: الإنكشارية والمجتمع، المرجع السابق، ص، ص 44- 84.

[7] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص، ص 249 250.

[8] جميلة معاشي: الإنكشارية والمجتمع، المرجع السابق، ص 84.

المبحث الأول: سياسة السلطة اتجاه قبائل المخزن.

1- أسباب اعتماد السلطة على قبائل المخزن:

حيث تمثلت اسباب اعتماد السلطة على قبائل المخزن فيما يلي:

1- 1 الوضع الديمغرافي:

وهذا راجع إلى عدد الأتراك القليل في الجزائر الذي كان لا يستطيع بمفرده التحكم بجميع الاوضاع، هذا ما دفع السلطة الاستنجاد بهذه العشائر المتمثلة في قبائل المخزن لتكون دعما لها في الحروب والثورات الداخلية، وكذا قوة محلية حليفة لها[1].

1- 2 الوضع المادي:

لقد كانت السلطة تعاني من مصاريف إضافية تمثلت في رواتب الجند وجلبهم ومن أجل هذه المصاريف أوجدت قوة عسكرية محلية بديلة بأقل التكاليف[2].

محاولة السلطة التخفيف من إعداد القبائل المعادية لها وهذا من خلال ضم قبائل المخزن لها كحليف[3].

حاجة السلطة لتوسيع نفوذها في المناطق البعيدة عن نفوذها التي يصعب الوصول إليها خاصة الأرياف والأوطان[4].

2- سياسة الإمتيازات:

نتيجة لخضوع قبائل المخزن كحليف للسلطة وتقديمها خدمات كفرض الأمن والاستقرار الداخلي منحتها السلطة بعض الامتيازات تمثلت فيما يلي:

- إعفاء قبائل المخزن من دفع الضرائب الاضافية، والاكتفاء بدفع الزكاة والعشور.

---

[1] أحميدة عميراوي: علاقات بايلك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي، دار البعث، قسنطينة، 2002 م، ص 37.

[2] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص 211.

[3] حسان كشرود: المرجع السابق، ص 61.

[4] أحميدة عميراوي: المرجع السابق، ص 37.

- القبائل والأسر التي تنتمي الى قبائل المخزن تتمتع بالأمن والحماية، وتتمتع بالحياة الكريمة[1].
- منح فرسان المخزن الخيول والسلاح، ودفع مرتبات مؤقتة.
- منحهم اقطاعات زراعية في حالة مشاركتهم في الحملات العسكرية.
- اعفائهم من مختلف أعمال السخرة المعروفة على قبائل الرعية.
- منحهم مكافآت مالية للانتفاع مثل ما منحه الحاج أحمد باي[2].
- إدراج قبائل المخزن في المهام الإدارية.
- فتح الامتيازات الاقطاعية والملكية لهم[3].

3- سياسة المصاهرة:

إضافة الى هذه الامتيازات كانت هناك سياسة المصاهرة حيث صاهر رجب باي، باي بايلك قسنطينة 1673 م، قبيلة الذواودة الصحراوية بالزاب الجزائري من فرع أسرة علي بن سخري بوعكاز، وسخر لها كل الضروف حتى تصبح قطبا إداريا يسير تلك المنطقة من جهة، ومن جهة أخرى يضمن ولائها لما تتمتع به من نفوذ سياسي وعسكري وقد ساعدها نشاطها الزراعي والرعوي وإدارتها في تمويل الأسواق الريفية الحضارية وإمتلاكها لمؤشرات القوة العسكرية من فرسان ومشاة، على فرض نفوذها وسلطتها الإقليمية وإستتباب الأمن الإجتماعي والإقتصادي، الذي كان يصبو إليه الحكام أساسا للتوغل كما عمل رجب باي على إستمالة تلك الأسرة من قاعدة المصارعة والتعاقد والترابط، بتزويج إبنته أم هاني إلى قيدوم أخ شيخ العرب أحمد بن سخري بوعكاز، حيث استطاع بسياسة المصاهرة أن يكسب القبائل الصحراوية وزادت العلاقات بعد وفاة قيدوم، وزواج أم هاني بأحمد بن سخري[4].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص 114.

[2] حنيفي هلالي: بنية الجيش، المرجع السابق، ص، ص 86-90.

[3] حسان كشرود: المرجع السابق، ص 61.

[4] سحر ماهود محمد: الموظفون العثمانيون في إيالة الجزائر (دراسة في أوظاعهم الإجتماعية والإقتصادية)، مجلة التراث العلمية العرب، فصلية، علمية محكمة ، جامعة بغداد، العدد الثاني، 2015 م، ص 395.

أما الباي أحمد القلي الذي نصب في منصب الباي ببايلك قسنطينة ما بين عامي (1756– 1771 م) إستطاع أن أن يحدث أكبر وفاق بين أقطاب الأسرة المحلية الحاكمة في البايلك بحنكته السياسية وتعايشه التام معهم وبمصاهرتهم بغية توسيع نفوذه على البايلك، حيث استطاع أن يستميل عائلة بن قانة وعائلة الذواودة. بوعكاز وعائلة المقراني تحت حكمه.

صاهر أحمد القلي أسرة بن أنة بن سليمان بن محمود بن قانة الحداد حينما كان في وظيفة باشا سيار أي ساعي البريد، فلما إرتقى في منصب الباي جعل من أصهاره في هيكلة إدارة البايلك فاكتسبوا مفاهيم وخبايا الوظائف، ثم مهد لهم الطريق لمزاحمة أسرة الذواودة بوعكاز في صحراء الزاب، عبر تزويج مباركة بنت بن قانة بن سليمان بن محمود لإبن أخ شيخ العرب علي بوعكاز، ففتح بذلك أفاق العلاقات الأسرية بينه وبين الأسرتين، بن قانة والذواودة بوعكاز المختلفتين في العادات والنفوذ الإقليميي، أما في الباطن فكان يسعى إلى ترسيخ رموز سلطة جديدة حاكمة في صحراء الزاب، متمثلة في شخصية محمد بن قانة بن سليمان الذي نصبه في منصب شيخ العرب، بعد أن هيأ له كل ظروف الولاء من السكان، وخلق التنافر بين أسرة الذواودة بوعكاز وبعض القبائل المجاورة كقبائل بن شنوف وصاولة[1].

المبحث الثاني: دور قبائل المخزن في تدعيم السلطة.

1–الدور السياسي:

أدت في الجانب السياسي دورا إداريا حيث كانت الجهاز الإداري الحقيقي في الريف، فكانت تمثل حلقة وصل بين الحكام والأهالي، وتوفر الأعوان الاداريين وتتولى في الوقت نفسه مراقبتهم وتسيير شؤونهم، وإحصاء المساحات المزروعة والمواشي[2]، ولقد عملت الإدارة

[1] سحر ماهود محمد: المرجع نفسه، ص 396.

[2] ارزقي شويتام،: المرجع السابق، ص 168.

بالأرياف على إبقاء قبائل الرعية خاضعة لمراقبة القياد وأشراف الشيوخ والحراسة وذلك بالاعتماد على قبائل المخزن[1].

أصبحت أحد أجهزة نظام الحكم العثماني في الجزائر، وقوة الإدارة مرهونة بمدى ارتباطها بالقبائل المخزنية[2].

وفي المقابل وضعت السلطة تنظيما حكيما لتسيير قبائل المخزن واخضاعهم لإدارتها، فكان الدايات والبايات يعينون على رأس هذه القبائل حسب وضع كل واحد منهم، وكانت هذه التعيينات خاضعة لمقاييس ومعايير معينة[3]، فالقبائل القوية كان يسمح لها بتعيين شيوخها بنفسها أما قبائل الزمول والعبيد والدوابر فالإدارة هي التي تتولى تعيين رؤسائها[4].

2-الدور الاقتصادي:

لعبت قبائل المخزن دورا أساسيا في المجال الاقتصادي، حيث كانت تقوم باستغلال الأراضي الخصبة، التي كانت تقدر مساحة هذه الأراضي بحوالي 7825000 هكتار التابعة للبايلك.

وساهمت بشكل كبير في تزويد البلاد بقسط كبير من الإنتاج الزراعي، وتوفير الزكاة والعشور، والضرائب التي كانت تمثل المورد الأساسي للخزينة في ظل تناقص مداخيل البحر والإتاوات [5].

ومراقبة الحركة التجارية والأسواق التي يرتادها السكان، سواء في الأرياف أو المبادلات التجارية بين الأرياف والمدن، وتقوم أيضا بمراقبة حركة الرعي الموسمي للبحث في الكلأ والماء ومراقبة تنقلات السكان[6].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: دراسات وأبحاث ، المرجع السابق، ص، ص 230-231.

[2] محمد السعيد عقيب، عمر المقدم: المرجع السابق، ص 114

[3] سعاد عقاد: المرجع السابق، ص 43.

[4] أرزقي شويتام: المرجع السابق، ص 240.

[5] ارزقي شويتام: المجتمع الجزائري، ص 168.

[6] كمال بن صحراوي: الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية2007- 2008 م، ص 170.

3- الدور الاجتماعي:

لقد كانت قبائل المخزن تحتل مرتبة اجتماعية ممتازة [1]مما ساعدة في التحول إلى طبقة تشبه طبقة الكراغلة، وتحولت قوتها العسكرية إلى قوة تفرق وتشتت عوض أن تكون تجمع وتؤلف بين سكان الأرياف، وقفت في وجه حركات التمرد والثورات ومشاركتها مع قوات البايلك في اخضاعها[2]، وكانت عاملا مهما في الحد من الحياة البدوية، والاستقرار[3]، وساعدت في انتشار اللغة العربية في الكثير من المناطق الريفية[4].

4- الدور العسكري:

كانت قبائل المخزن تمثل القوة العسكرية الهامة وتعتبر النظام الدفاعي الذي وزع على المواقع الاستراتيجية في البايلك والقريبة من بلاد القبائل، واحاطت هذه المناطق بحزام أمني، فأضحت بذلك تمثل المنطقة العازلة بين مناطق الرعية والقبائل المستقلة، بإضافة إلى أنه كان لها اتفاق بينها وبين البايلك بتسيير شؤونها البحرية مقابل بعض الإتاوات[5].

كما كانت تقوم بتوفير الفرسان من تدعيم الحاميات العسكرية المتواجدة في مختلف البايلكات، وحماية االمحلات [6]العسكرية أثناء خروجها لجمع الضرائب وفي نفس الوقت تشارك في الحملات التأديبية التي كانت توجه ضد القبائل المتمردة [7]ومن أشهر هذه الحملات نذكر:

---

[1] حنيفي هلايلي: بنية الجيش، المرجع السابق، ص 90.

[2] كمال بن صحراوي، المرجع السابق، ص 252.

[3] صالح عباد: المرجع السابق، ص 252.

[4] ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي: الجزائر في التاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989 م، ص 107.

[5] عائشة غطاس: الدولة الجزائرية، المرجع السابق، ص 141.

[6] المحلات: المحال أو الامحال والمحلات جمع محال وهو اسم يطلق على حملات عسكرية تخرج من مدينة الجزائر أو من عوصم البايلك. الثلاثة، مرتين في السنة تحت إمراة الأغا من العاصمة، وبقيادة الباي أو خليفته لتجوب الاوطان...، ينظر : توفيق دحماني: المرجع السابق، ص218.

[7] ارزقي شويتام: المجتمع الجزائري، المرجع السابق، ص 168.

1- على المستوى الداخلي:

• حملات الباي مصطفى بن سليمان الوزناجي 1795- 1798 م، قام بحملة ضد قبائل القالة الزرالدة سنة 1794 م، إذ فقدو قطعانهم، وقبائل ونورة والحراكتة التي تمكنت المحلة من الاستيلاء على مواشيهم سنة 1797 م[1].

• حملة الباي محمد الكبير 1778- 1796 م، قامت هذه الحملة بالقرب من معسكر، فجهزو لها جيشا اغلبيته من فرسان المخزن مكونا من 13000فارس، و200 تركي، استطاع بفضله أن ينهب 14 أو 18 دولارا، و6700 خروف، و500جمل[2].

• ثورة محمد بن الأحرش 1804- 1807 م، التي كانت من أسبابها التصرفات الجائرة لبعض الحكام ومحاولة البايلك مد نفوذه إلى المناطق التي ظلت ممتنعة عن سلطته، وانتهاج البايات سياسة مالية مجحفة هدفها استخلاص الضرائب، اعتمادهم على أسلوب القمح العسكري عند حدوث أي تمرد أو عصيان[3] حيث شاركت قبائل المخزن من أجل إخماد هذه الثورة ب 3500 فارس مخزني من قبل دويدر والتلاغمة وأولاد عبد النور والزمول وأولاد عنان وريغة وسطيف وقد انتهت هذه الثورة بمقتل ابن الأحرش[4] وكانت من نتائجها أضعاف نفوذ البايلك بالأرياف وزيادة انعزال المدن ورفض دفع الضرائب والمطالب المخزنية والأحكام الجائرة، وانتشار حركة تمرد واسعة النطاق في أوساط القبائل الجبلية شملت الجهات الشرقية والوسطى من البلاد الجزائرية[5].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: تاريخ الجزائر في العهد، المرجع السابق، ص 145.

[2] حنيفي هلالي: بنية الجيش الجزايري، المرجع السابق، ص 153.

[3] ناصر الدين سعيدوني: ثورة ابن الأحرش بين التمرد المحلي والانتفاضة الشعبية، مجلة الثقافة، عدد 78، الجزائر، 1 ديسمبر، 1983 م، ص، ص، 220-222.

[4] عبد القادر بوبابة: عصور جديدة، مجلة فصلية محكمة يصدرها مختبر البحث التاريخي، جامعة وهران، عدد خاص بقسنطينة عاصمة الثقافة العربية، العدد 18، 2015 م، ص 134.

[5] ناصر الدين سعيدوني: الجزائر منطلقات وأفاق مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، ط 2، علم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 م، ص، ص، ص 285-287-288.

• حماية الباي إبراهيم 1814– 1816 م، ضد قبائل أولاد نايل المتمردة في بايلك التيطري، وهذه القبائل الرجل كانت مراقبة من طرف قبيلة أولاد نختار الغابة التي يقودها لخضر بن قويدر الذي أراد تأديبها بسبب رفضها دفع الضريبة، فسار الباي اليهم من المدية مع 30 صبايحيا في البرواقية ولما وصل إلى أم العظيم إنظم اليه 550 فارسا من عبيد الدوائر وأولاد مختار فسار بهم من عين وساحرة إلى مجدل أين تتمركز قبائل أولاد نايل فباغتهم في أول الصباح وغزاهم ففرو إلى جبل بطن دروة ولاحقهم وألقوا القبض على 12 فردا منهم[1].

2–على المستوى الخارجي:

• **صد هجومات تونس:**

كانت تونس وليبيا تابعين للجزائر، وبعد أن أصدر الباب العالي قرار، بفصل الولايات الثلاثة، منح لكل ولاية حاكم مستقبل عن الأخر، ومن هنا بدأ الصراع بين الجزائر وتونس إذا إعتبرت الجزائر تونس منطقة نفوذ تابعة لها، وكانت تونس ترفض ذلك كما كانت تونس تعتبر نفسها الكوارث الشرعية لقسنطينة منذ العهد الحفصي[2].

أراد الجزائريون تنصيب علي باي على تونس وتمكنوا من تنصيبه كباشا لتونس وأبرمت معه معاهدة مخزية، والتزمت تونس بإرسال ضريبة سنوية، تتمثلفي سفينة محملة بالزيت وبعض الهدايا الرفيعة[3]، وإستمرت تونس في حالة التبعية للجزائر إلى غاية وفاة باي تونس علي سنة 1754 م، الذي خلفه إبنه حمودة باشا 1782– 1814 م[4]، وقد تميزت فترة حكمه

[1] صالح عباد: المرجع السابق، ص 222.

[2] زويلخة حلوش إسماعيل: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، دزاير أنفو، الجزائر، 2013 م، ص 236.

[3] أحمد شريف الزهار: مذكرات أحمد شريف الزهار نقيب أشراف الجزائر 1754– 1830 م، تح: أحمد توفيق المدني، ط 2، الجزائر، 1980 م، ص 96.

[4] شوقي الجمل: المغرب العربي الكبير من الفتح الإسلامي إلى الوقت الحالضر (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)، المكتب المصري للمطبوعات ، القاهرة، 2007 م، ص 113.

بالحروب مع الحكام الجزائريين حيث يقول حمدان خوجة في كتابها المرآة« تم غزو تونس إحدى عشرة مرة منذ أن استقر الأتراك في الجزائر[1]».

ومنذ سنة 1782 م، لم تعد تونس ندفع الإتوات المستوجبة عليها التي كانت تتألف من المال والزيت والسمن والصابون، ما أدى إلى عداء بين تونس و الجزائر التي تحولت إلى حرب معلنة[2]، حيث قام حمودة باشا بتوجيه جيشه لغزو بايلك الشرق في 25 ديسمبر 1806 م، وبعد فترة قصيرة إقترب من المدينة وتمكن من هزيمة قواتها، وفر باي قسنطينة إلى جميلة، مما سمح للقوات التونسية التمركز في أهم النقاط الإستراتيجية للمدينة وحصارها لمدة 30 يوما[3].

- إستمر الحصار إلى أن هزم الجيش التونسي على يد القوات الجزائرية على رأسها فرسان المخزن، حيث وقعت معركة بين الطرفين وصفها بن المبارك بقوله« ..... فلا ترى إلا يدا طائرة ورأسا مطروحا[4]».

- **صد الهجومات المغاربية:**

لما تولى الرشيد العلوي أخ محمد بن الشريف العلوي حلول مواصلة جنود أخيه في السيارة على الجزائر ففشل في ذلك حتى عند المولى إسماعيل العلوي 1082–1139 هـ، فحرض أهل تلمسان على الثورة ضد الأتراك، وقامت الثورة فأغار بنفسه على قبيلة سقونة[5]،

[1] حمدان بن عثمان خوجة: المرأة، تق، محمد العربي الزبيري، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص 113.

[2] ناصر الدين سعيدوني: تاريخ الجزائر في العهد العثمانية ويليه ولايات المغرب العثمانية (الجزائر، تونس، طرابلس الغرب) ، ج 5، ط 2، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 م، ص 94.

[3] محمد صالح العنتري: مجاعات، المصدر السابق، ص 38.

[4] محمد صالح العنتري: فريدة مؤنسة في حال دخول الترك بلد قسنطينة وإستيلائهم على أوطانها، أو تاريخ قسنطينة ، مر: الأستاذ يحي بوعزيز، طبعة مصححة ، دار هومة، الجزائر ، 2007 م، ص 80.

[5] محمد بن يوسف الزياني: دليل الجيران و أنيس السهرات في أخبار مدينة وهران، تق: مهدي بوعبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979 م، ص 13.

لكن الداي محمد باشا 1671- 1682 م، قضا على الثورة بمساعدة قبائل المخزن وبهذا فشلت خطة إسماعيل العلوي[1].

- **صد الهجومات الإسبانية:**

قام الإسبان بإحتلال وهران مدة ثلاثة قرون، وكانت هناك عدة محاولات لفتحها حيث كان الفتح الأول لها على يد مصطفى بوشلاغم المسراني 1686- 11734 م، حيث خرج مع حوالي ثلاثة ألاف وثلاثمئة قنطار من البارود أوائل شهر سبتمبر سنة 1707 م، وإلتحق به فرسان المخزن ومتطوعين من شتى قبائل الغرب، إضافة إلى القوة المرسلة من العاصمة الجزائر فبلغ عدد الجيش الذي سبق لفتح وهران حوالي ثمانية ألاف جندي[2].

لجأت السلطة إلى هذا النظام لتعزيز قوتهم العسكرية لأن الجيش التركي في هذه الفترة كان قليل العدد ففي سنة 1769 م لم يتعدى أفراده الخمسة آلاف جندي، أما عام 1817 م لم يتجاوز ثلاثة آلاف جندي[3]، حيث كان يصل عدد أفراد الفرق المتحركة من قبائل المخزن إلى 30 الف رجل وتضع تحت تصرف البايلك 15000محارب، وباستطاعتها ساعة الضرورة أن توفر ما يقارب 30000 مقاتل بين فارس ورجل[4]، فمثلا قبيلتي الدوائر والعبيد تستطيعان المساهمة ب1200 محارب إضافة إلى 600 فارس[5]، وقبيلة الحراكتة تستطيع أن توفر حوالي 4000 فارس، ودوائر ميلة كانت تساهم بحوالي 1000 فارس[6]، ودوائر عطية

---

[1] أحمد بن خالد الناصري: الإستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى الدولة العلوية، تح: محمد الناصر ومحمد الناصري، ج 7، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1997 م، ص 59.

[2] عبد الرحمان الجامعية: فتح مدينة وهران ، نشر مختار حساني، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر، 2003 م، ص ص 22 23.

[3] رشيدة معمر شدري: العلماء والسلطة العثمانية في الجزائر فترة الدايات (1671- 1830 م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2005- 2006 م، ص 26.

[4] أحمد بحري : الجزائر في عهد الدايات دراسة إجتماعية إبان الحقبة العثمانية، ج 2، ط 1، دار الثقافة، الجزائر، 2013 م، ص 69.

[5] عائشة غطاس: الدولة الجزائرية، المرجع السابق، ص 141.

[6] محمد صالح العنتري: فريدة مؤنسة في حال وصول الترك بلاد قسنطينة وإستلائهم على أوطانها أو تاريخ قسنطينة، مر: يحي بوعزيز، عالم المعرفة، الجزائر، 2009 م، ص 25.

وأولاد الشريف توفر 470 فارس، ومخزن خضارة يستطيع أن يوفر 268 فارس، ومخزن الغرابة يوفر 313 فارس، ومخزن البرجية يستطيع أن يوفر 500 فارس[1].

ولقد كانت جباية الضرائب التي تدعمها قبائل المخزن في الأرياف تقوم على الضغط والاكراه في كثير من النواحي[2].

يمكننا القول إن السكان المحليين كانت لهم قوة عسكرية كبيرة الأمر الذي ساهم في دخولهم النظام السياسي والإداري ولو بنسبة قليلة ولعبت دورا كبير في جميع الجوانب خاصة العسكرية بدرجة أولى فساهمت في حفظ الأمن والإستقرار وإخماد الثورات.

المبحث الثالث: علاقة قبائل المخزن بالسلطة والأهالي 1671– 1830 م،

1–علاقة قبائل المخزن بالسلطة:

كانت علاقة سكان الجزائر بالسلطة تقوم على أسلوب لا يخلوا من القسوة والتعسف وذلك من أجل تحقيق الأمن والمحافظة على الهدوء والطاعة ولو باستعمال العنف والاكراه، وإستخلاص الجباية باستعمال شتى الطرق للمحافظة على الوضع الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية حتى تضمن امتيازات الجماعات الحاكمة ونفوذ المتعاونين معها على حساب غالبية السكان[3].

كانت هذه القبائل تتعامل مع البايلك والسلطة المركزية عن طريق شيوخها وزعمائها المحليين الذين أصبحوا بحكم العادة والعرف يتوارثون حكمها معتمدين على نفوذهم الديني أو كفائتهم الحربية أو أصالة نسبهم[4]، وهو ما جعل البايات يتقربون من شيوخها بالهدايا

[1] Rinn, Op, cité, p p 50 52.

[2] ناصر الدين سعيدوني: النظام المالي، المرجع السابق، ص 114.

[3] ناصر الدين براهامي: تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، تص، تع، علي تابليت، تصميم وإنجاز منشورات ثالة، الجزائر، 2010 م، ص 20.

[4] سميرة طالي معمر: القوى المحلية، المرجع السابق، ص 101.

والأموال حتى تضمن الولاء وبقاء هذه القبائل واسطة بينها وبين سكان الأرياف البعيدة عن سلطة الحكم المركزي[1].

وكانت منطقة قبائل دائرة تخضع لتسيير خاص او حكم اداري محلي مستقل اي تسييرها كان رمزيا وحسب ما جرت عليه العادة أن أحد مقربين الباي هو الذي يترأس ويتحكم في تسيير هذه القبائل عند خروج الفرق العسكرية فهي قبيلة مخزنية متمركزة واصبح كل رؤساء عائلات هذه القبيلة مسجلون في سجلات فرسان المخزن ويحصلون من مقر الحكم المركزي على الحصان والسلاح كلما طالبوا بذلك وبذلك لم تعد لإدارة بايلك التيطري أي سلطة على هذه القبائل سوى علاقة جبائية بسبب التبعية المزاوجة لهذه القبائل إزاء باي التيطري وازاء ديوان الحكم المركزي[2].

ويتضح أن السلطة المركزية تركت في بعض الأحيان إدارة القبائل لنفسها.

حيث كانت العلاقة التي تربط بين قبائل المخزن والسلطة مبنية على أساس المصالح المتبادلة، فكانت العلاقة غالبية الوقت تتسم بالتعاون والتحالف، فقد منحت قبائل المخزن بعض الإمتيازات[3]، مما جعلها أداة استغلال لصالح السلطة[4].

إلا أن المصالح المشتركة و العلاقات التي تربطها بالسلطة لم تمنع القبائل المخزنية في المشاركة في حركات التمرد مثل:

- مشاركة بعض أعيان القبائل المخزنية إلى جانب الدرقاويين ضد السلطة الحاكمة.

[1] فارس العيد: التركيبة الاجتماعية في الغرب الجزائري قبيل الاحتلال الفرنسي، مجلة عصور الجديدة، العدد 3– 4، 2011– 2012 م، ص، ص 289–290.

[2] عبد الجليل رحموني: العلاقة بين السلطة المركزية والبايليكات في الجزائر العثمانية 1520– 1830 م، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي الياس، سيدي بلعباس، 2019– 2020 م، ص 174.

[3] كمال بن صحراوي: المرجع السابق، ص 66.

[4] محمد بن يوسف الزياني: دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تح تع، المهدي بوعبدلي، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013 م، ص 297.

- وإلى جانب التيجانيين في ثورتهم ضد السلطة وذلك عن طريق اتصاله بالغريس حيث كانوا يجهزون لثورة واسعة[1].
- كما أن السلطة لم تحاول حل الخلافات القائمة حتى مع القبائل المتحالفة معها مثل ما حدث مع قبائل الدائرة في بايلك التيطري التي دخلت في صراع لمدة طويلة ضد قبائل العريب وبني سليمان المجاورة لها من أجل السيطرة على أراضي وادي الجنان فلما وصل الأمر إلى الاحتكام، أمام ديوان الحكم المركزي لم يفصل بينهما بل ترك الصراع يستمر بين الطرفين لإضعاف نفوذها[2].

2- علاقة قبائل المخزن بالأهالي:

كانت العلاقة بين قبائل المخزن والأهالي متوترة، حيث كانت تقوم قبائل المخزن بجمع الضرائب وتحصيلها من الرعية بأسلوب عنيف، مما أثقل كاهلهم، فكانت تحدث تمردات وامتناع من بعض القبائل، مما جعل قبائل المخزن تضطر إلى التدخل من أجل إخماد هذه التمردات وجمع الضرائب[3] بأسلوب لا يخلوا من القسوة والتعسف[4].

مما عمل على حقد الأهالي على قبائل المخزن بسبب الأضرار التي لحقتهم من قتل الرجال وتعنف النساء والاطفال، ومصادرة قطعان الماشية وغيرها[5].

[1] الأغا بن عودة المزاري: المصدر السابق، ص، ص، ص 310-353- 354.

[2] عبد الجليل رحموني: المرجع السابق، ص 174.

[3] ناصر الدين سعيدوني الحياة الريفية، المرجع السابق، ص، ص 473-474.

[4] الأغا بن عودة المزاري: المصدر السابق، ص 310.

[5] ناصر الدبن سعيدوني: الحياة الريفية، المرجع السابق، ص 475.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع علاقة السلطة بالقبائل في إيالة الجزائر خلال عهد الدايات 1671- 1830 م،"قبائل المخزن" نموذجا، نجد أن للأوضاع الاقتصادية والعسكرية خصوصا التي عاشتها الجزائر، دورا كبيرا في ظهور هذه الشريحة وزيادة الإهتمام بشؤون الداخلية، وقد توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع على بعض الإستنتاجات كانت كالآتي:

ميز الأرياف نظام قبلي سائد في الجزائر منذ العهود القديمة فكان كل فريق أو ما يسمى بالعرش أو القبيلة، أما علاقتها بسلطة فهي مختلفة بين الخضوع والرفض.

النظام الإداري خلال عهد الدايات كان متدرجا حسب مصالح السلطة من الداي إلى شيوخ القبائل للسيطرة على الأوضاع العامة وممارسة رقابة شديدة على جميع مناطق البلاد خاصة الريف.

كانت الزراعة والصناعة والتجارة عامل مهم في اقتصاد داخلي للسكان محليين أما الضرائب فكانت عامل مهم للسلطة.

الأوضاع الاجتماعية مزرية بسبب الكوارث الطبيعية والأوبئة التي كان لها تأثير على السكان المحليين مما أدى إلى قيام الثورات والتمردات.

تمركزت قبائل المخزن في المناطق الحساسة ذات الإستراتيجة الحربية والتي يصعب الوصول إليها من قبل السلطة فكانت بذلك وسيلة لبسط نفوذ السلطة المركزية، إضافة لكونها همزة وصل بين الحاكم والمحكوم.

كانت العلاقة بين قبائل المخزن والسلطة قائمة على المصالح المشتركة، وتميزت عموما بالجانب الإيجابي السلمي، حيث اعتمدت علاقة السلطة بالسكان المحليين وخاصة الريف على القبائل المخزنية ويتضح ذلك من خلال الجهاز الإداري والنظام الاقتصادي والعسكري.

أهم ما كان يربط الرعية بالسلطة هو الضرائب المفروضة عليها مما ساهم في استنزاف الرعية ونظام اقتصادي لا يخدم سوى مصلحة السلطة المركزية والمشيخات بالريف لتكون عونا للسلطة للحفاظ على مصالحها، مايسمح بالقول أن علاقة السلطة الحاكمة بالرعية كانت تقوم أساسا على فئة معينة بزعامة قبائل المخزن.

العلاقة القائمة بين السلطة وقبائل المخزن كانت تحددها التزامات الطرفين فكلما التزما الطرفين بواجباتهما كلما كانت العلاقة حسنة وبالتالي استقرار وازدهار، وفي حالة التقصير عن الالتزامات من جانب الطرفين تقع التمردات والصدام بينهما وتتعرض الجزائر للفوضى.

استخدام قبائل المخزن التي كانت وسيلة قهر وبطش للقبائل الرافضة لدفع الضرائب عزز ضعف الصلات القبيلة بين السكان، إضافة إلى عدم الثقة وخلق فجوة والحقد بين قبائل المخزن والرعية ، وتكريس مبدأ التمايز والتفاضل بين المجتمع الواحد حال دون انصهار قبائل المخزن في الرعية وارتباطها بالحكام بما تقدمه من إمتيازات.

يمكننا القول أن السياسة التي اتبعتها السلطة تجاه قبائل المخزن جعلتها في أعلى الهرم الريفي من جهة، ومن جهة أخرى تسببت في تردئ الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية هذا ما أدى إلى تطاحن والتنافر والانقسام بين قبائل المخزن والرعية، وطلب المساعدة والعون من القوى الأجنبية الغازية ضد بعضها البعض مثل ما حدث مع قبائل المخزن والأمير عبد القادر سنة 1830 م، وتفكك قبائل المخزن وان السياسة الغير مباشرة " فرق تسد" التي اتبعتها السلطة المركزية مثل مع حدث قبائل الدائرة في بايلك التيطري التي دخلت في صراع ضد قبائل العريب وبني سليمان المجاورة لها، فلما وصل الاحتكام لديوان حكم المركزي لم يفصل بينهما بل ترك الصراع يستمر بين الطرفين، تؤكد أن هناك عوامل داخلية واسباب ساعدت الاستعمار الفرنسي على تنفيذ مخططاته وليس القوة العسكرية والتفوق الحضاري وحده الذي حسم الموقف لصالح الاستعمار الفرنسي.

وأخيرا في رأينا الخاص ومن خلال تطرقنا لهذا الموضوع نستنتج أن السلطة لو اهتمت واستطاعت بناء علاقة متينة مبنية على الروح الدينية والرقعة الجغرافية الموحدة مع السكان

المحليين وبقية القبائل غير قبائل المخزن إضافة لاشراكهم في الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية بصفة عادلة ومهمة لمواجهة التحديات الخارجة لما استطاعت فرنسا غزو البلاد واحتلالها.

الملاحق

ملحق رقم: 01 خريطة الجزائر خلال عهد الديات من 1682 الى 1830م[1]

[1] سفيان صغيري، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر،1671-1830، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة،2011-2012، ص211.

ملحق رقم02: الهيكل الاداري للجزائر أواخر العهد العثماني[1]

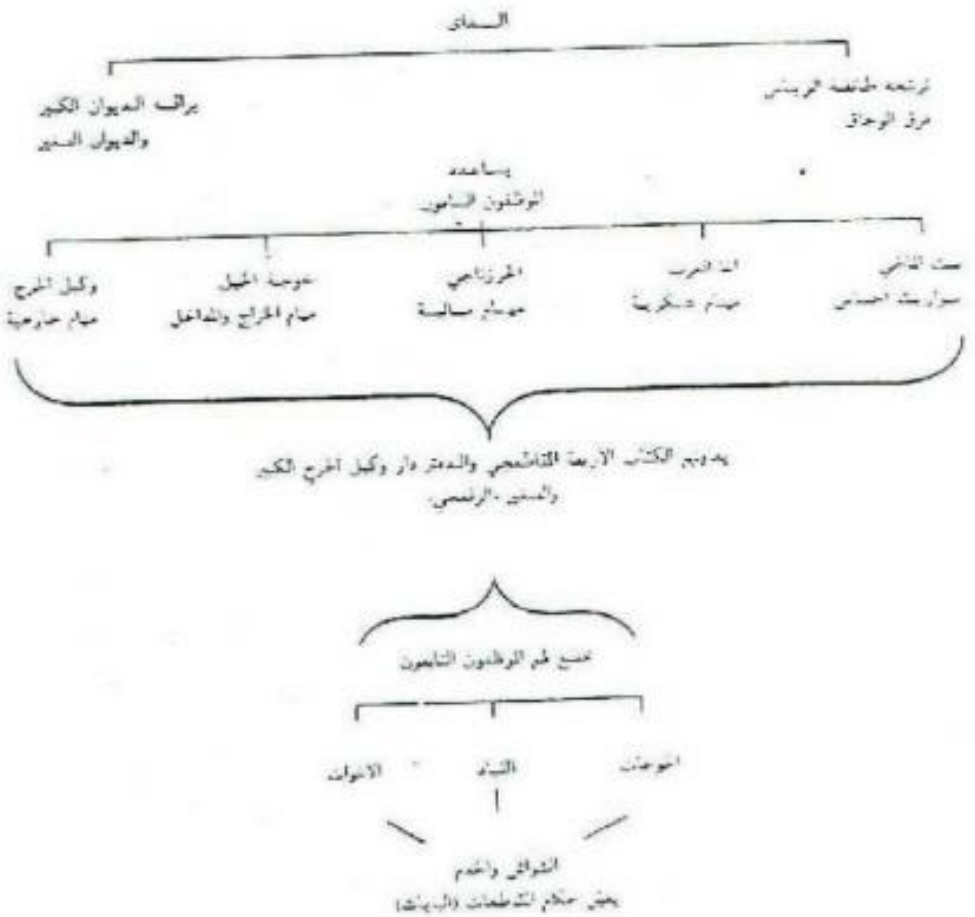

[1] ناصر الدين سعيدوني ، ورقات جزائرية ، المرجع السابق، ص548.

ملحق رقم03: خريطة تبين مناطق تمركز قبائل المخزن

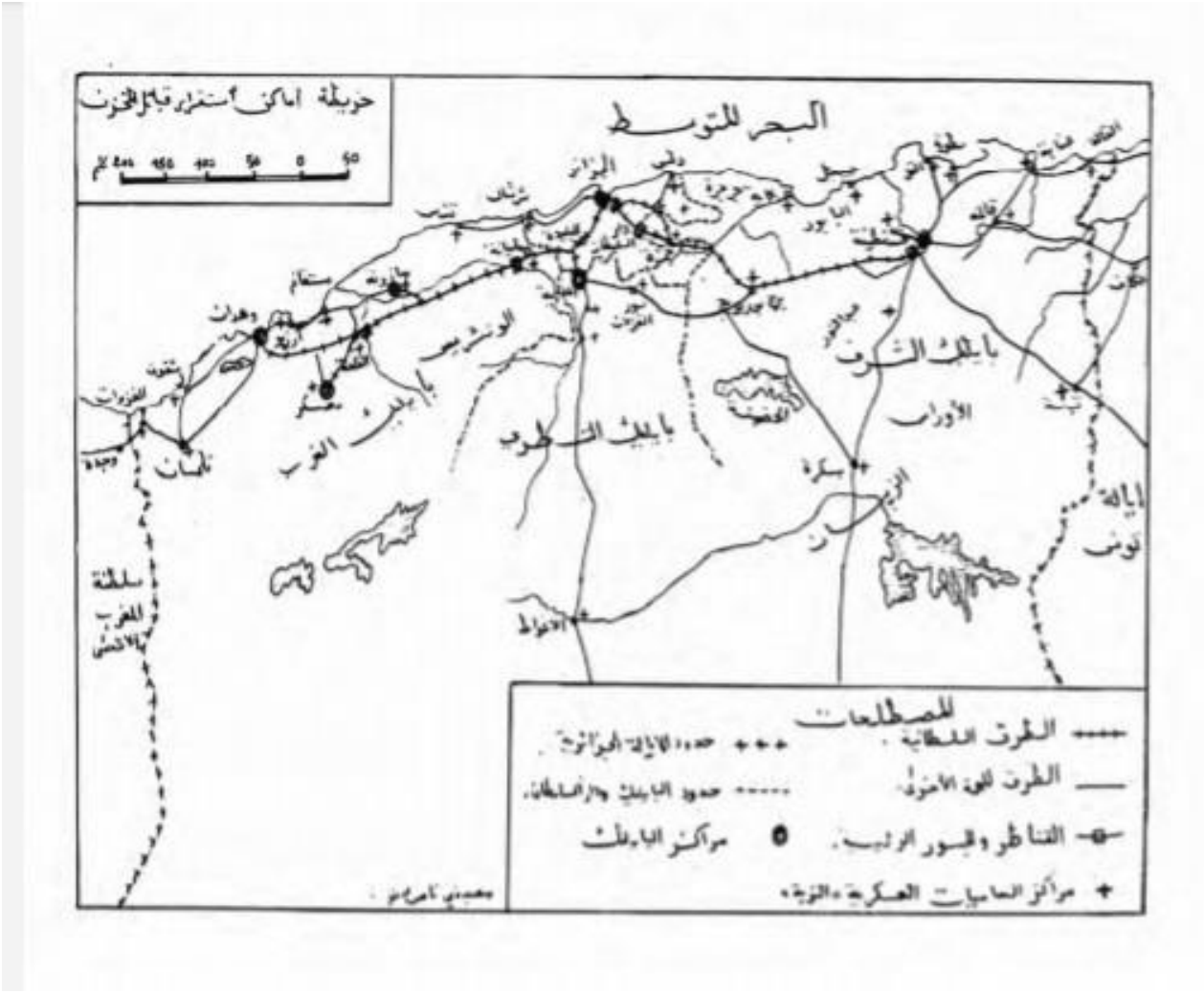

انظر: ناصر الدين سعيدوني دور قبائل المخزن ، المرجع السابق، ص60

ملحق رقم04:

خريطة توضح سير الحملات العسكرية التي كانت تشارك فيها قبائل المخزن[1]

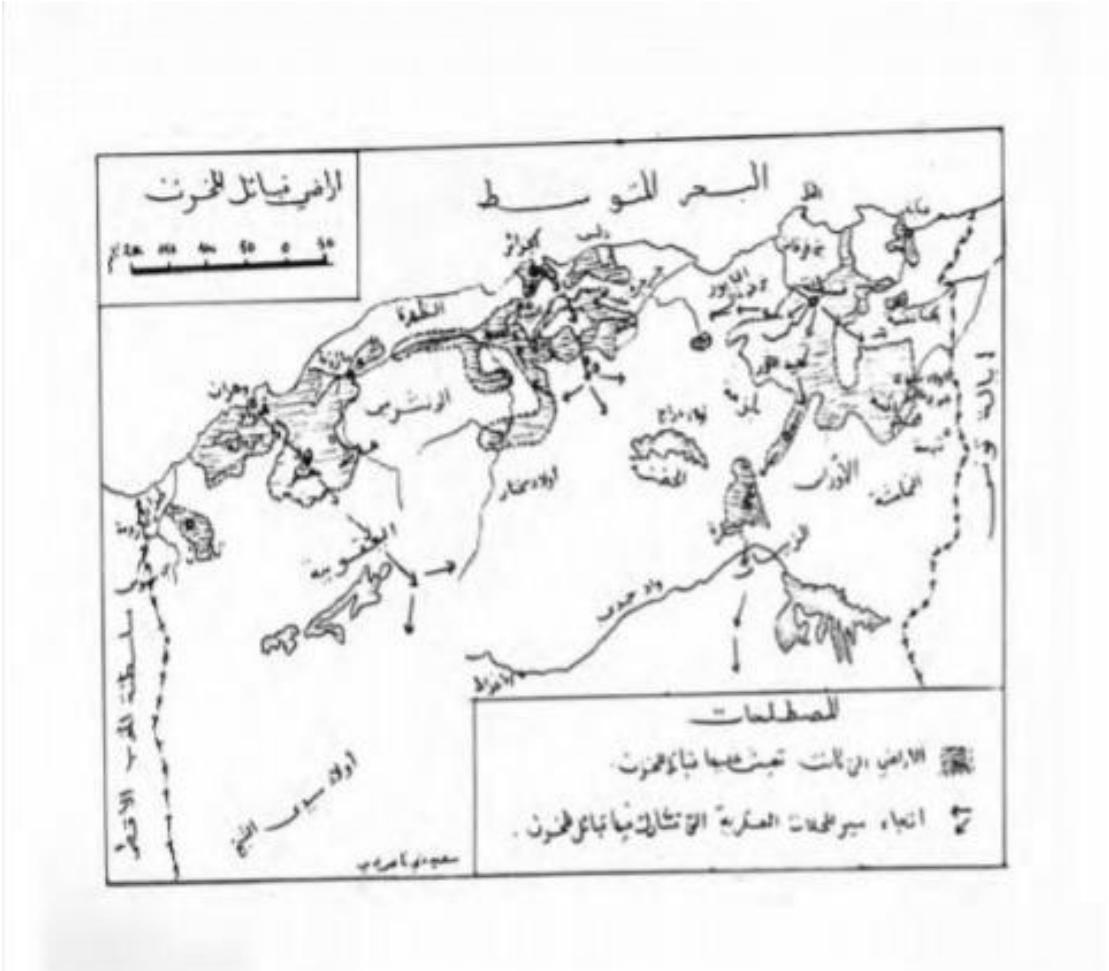

[1] ناصر الدين سعيدوني، دور قبائل المخزن ، المرجع السابق ، ص63

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1.المصادر:

أ-المصادر باللغة العربية:

2.خوجة حمدان: المرآة، تحقيق: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م.

3.خوجة حمدان: المرآة، تق: محمد العربي الزبيري، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 م.

4.ابن خلدون عبد الرحمان: ديوان العبر والمبتدأ في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، مج 11، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982 م.

5.ابن خلدون عبد الرحمان: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002 م.

6.الزهار أحمد الشريف: مذكرات أحمد شريف الزهار نقيب أشراف الجزائر 1754-1830م، طبعة أولى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994 م.

7.الزهار أحمد شريف: مذكرات أحمد شرف الزهار نقيب أشراف الجزائر 1754- 1830 م، تح: أحمد توفيق المدني، ط 2، الجزائر 1980 م.

8.الزياني محمد بن يوسف: دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تحقيق: مهدي بوعبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979 م.

9.شالر وليام: مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر، تحقيق: إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 م.

10. ابن سحنون الراشدي أحمد: الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تح: المهدي بوعبدلي، الطبعة الأولى، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 م.

11. العنتري محمد صالح: تاريخ قسنطينة، مراجعة: يحي بوعزيز، عالم المعرفة، الجزائر، 2009 م.

12. العنتري محمد صالح: فريدة مؤنسة في حال دخول الترك بلد قسنطينة وإستلائهم على أوطانها أو تاريخ قسنطينة، مراجعة وتقديم: الأستاذ يحي بوعزيز، طبعة مصححة، دار هومة، الجزائر، 2007 م.

13. العنتري محمد صالح: مجاعات قسنطينة تحقيق: رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974 م.

14. محمد الجزائري ابن ميمون: التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تح: محمد عبد الكريم الفكون، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

15. المزاري بن عودة: طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق: يحي بوعزيز، جزء أول، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1900.

16. الناصري أحمد بن خالد: الإستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى الدولة العلوية، تح: محمد الناصر ومحمد الناصري، ج 7، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1997 م.

17. وليام سبنسر: الجزائر في عهد رياس البحر، تع، تق، عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 م.

ب- المصادر باللغة الأجنبية.

18. Rinn (L), { le royavme d' Alger,Sous le demier dey}

2- المراجع:

1.الأشرف مصطفى: الجزائر والأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007 م.

2.بحري أحمد: الجزائر في عهد الدايات دراسة إجتماعية إبان الحقبة العثمانية، ج 2، ط 1، دار الثقافة، الجزائر، 2013 م.

3.برهامي ناصر الدين: تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، تص، تع: على تابليت، تصميم وإنجاز منشورات ثالة، الجزائر، 2010 م.

4.بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962 م، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997 م.

5.الجامعي أبو زيد عبد الرحمان: فتح مدينة وهران، نشر مختار حساني، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر، 2003 م.

6.الجمل شوقي: المغرب العربي الكبير من الفتح الإسبانية إلى الوقت الحاضر(ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)، المكتب المصري للمطبوعات، القاهرة، 2007 م.

7.حلوش إسماعيل زويلخة: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى الإستقلال، دزاير أنفو، الجزائر، 2013 م.

8.الريحاني أمين: المغرب الأقصى، مؤسسة هنداوي سي أي سي، لبنان، 1939 م.

9.الزبيري محمد العربي: التجارة الخارجية للشرق الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 م.

10. سامح التر عزيز: الأتراك العثمانيون في شمال افريقيا، تر: محمود عامر على، ط 1، دار الجزائر، 1974 العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1989 م.

11. سعيدوني ناصر الدين: الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر" دار السلطان" أواخر العهد العثماني 1791- 1830 م، طبعة خاصة، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2003.

12. سعيدوني ناصر الدين: الملكية والجباية في الجزائر أثناء العهد العثماني دار البصائر للنشر والتوزيع ، دت.

13. سعيدوني ناصر الدين: النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792- 1830 م، ط 3، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 م.

14. سعيدوني ناصر الدين: تاريخ الجزائر في العهد العثماني ويليه ولايات المغرب العثمانية

15. سعيدوني ناصر الدين: منطلقات وأفاق مقاربات للواقع الجزائري من قضايا ومفاهيم تاريخية، ط 2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 م.

16. سعيدوني ناصر الدين: ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط 1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 200 م.

17. سعيدوني ناصر الدين: ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط 2، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 م.

18. سعيدوني ناصر الدين، المهدي بوعبدلي: الجزائر في التاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989 م.

19. السليمانيي أحمد: النظام السياسي في الجزائر في العهد العثماني، مطبعة حلب، الجزائر، 1994 م.

20. شويتام أرزقي: المجتمع الجزائري وفعالياته، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 م.

21. شويتام أرزقي: نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800- 1830 م، ط 1، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011 م.

22. عباد صالح: الجزائر خلال الحكم التركي 1514 – 1830 م، ط 2، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2007 م.

23. عمورة عمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط 1، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م.

24. غطاس عائشة: الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م.

25. مبارك محمد الميلي: تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تح: محمد الميلي، ج 3، مكتبة المعدة الجزائرية، د ت.

26. هلايلي حنيفي: أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط 1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 م.

27. هلايلي حنيفي: بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، ط 1، دار الهدى، الجزائر، 2007 م.

- **3- الرسائل الجامعية:**

1.بن صحراوي كمال: الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات، أطروحة ماجستير في التاريخ الحديث، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007- 2008م.

2.حرفوش عمر: الإدارة الجزائرية في العهد العثماني" الإدارة المركزية" انموذجا، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008- 2009 م.

3.دحماني توفيق: الضرائب في الجزائر 1792- 1830 م، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007- 2008م.

4.دحماني توفيق: النظام الضريبي ببايلك الغرب أواخر العهد العثماني 1779- 1830 م، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003- 2004 م.

5.دغموش كاميلية: قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الإسباني والسلطة العثمانية 1509- 1792 م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة وهران، 2013- 2014 م.

6.رحموني عبد الجليل: العلاقات بين السلطة المركزية والبايليكات في الجزائر العثمانية 1520- 1830 م، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي الياس، سيدي بالعباس، 2019- 2020 م.

7.سفيان صغيري، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر،1671- 1830، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة،2011-2012،

8.سيساوي أحمد: البعد البايلكي في مشاريع السياسية الاستعمارية الفرنسية من فالي إلى نابليون الثالث من 1838- 1871 م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة 2، 2012- 2014 م.

9.شدري معمر رشيدة: العلماء والسلطة العثمانية في الجزائر فترة الدايات 1671- 1830 م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2005- 2006 م.

10. طالي معمر سميرة: القوى المحلية ببيلك الغرب أواخر العهد العثماني1792- 1830 م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر،2009- 2010 م.

11. عاشور خولة: إسهامات القبائل المخزنية في تثبيت الوجود العثماني في الجزائر 1518 1830 م، مذكر ماستر في التاريخ الحديث، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019- 2020 م.

12. العبد زكرياء: الجزائر في نهاية العهد العثماني من خلال الرحلات الأوروبية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2006- 2007 م.

13. العزيز محمد الحبيب: ظاهرة الحكم المتجول في بلاد المغرب العربي " المحلية التونسية" نموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006- 2007 م.

14. عقاد سعاد: الفلاحون الجزائريون والسلطة العثمانية في الجزائر 1519- 1830 م" دار السلطان" نموذجا، رساله ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2013- 2014 م.

15. عميراوي أحميدة: علاقات بايلك الشرق الجزائري بتونس أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي، دار البعث، قسنطينة، 2002 م.

16. غطاس عائشة: الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700- 1830 م، مقاربة اجتماعية واقتصادية، أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000-2001 م.

17. القشاعي فلة، موساوي مولودة: النظام الضريبي للريف القسنطيني أواخر العهد العثماني 1771- 1830 م.

18. كشرود حسان: رواتب الجند وعامة الموظفين وأوظاعهم الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر العثمانية 1659- 1830 م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة منتوري، 2007- 2008 م.

19. معاشي جميلة: الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري من القرن 16 إلى 19 م، ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 1992 م.

20. معاشي جميلة: الإنكشارية والمجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني، دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007- 2008 م.

4- المجلات والحوليات باللغة العربية والأجنبية:

1.بوبابة عبد القادر: **عصور جديدة، مجلة فصلية محكمة يصدرها مختبر البحث التاريخي**، عدد خاص بقسنطينة عاصمة الثقافة العربية، العدد 18، 2015.

2.الزين محمد: نظرة على الأحوال الصحية للجزائر العثمانية، **مجلة الواحات للدراسات** العدد 17، جامعة الجيلالي، سيدي بلعباس، 2012- 2013.

3.سعيدوني ناصر الدين: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر تونس طرابلس) من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر هجري (16- 19 م)، **حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية**، الحولية 31، 2010 م.

4.سعيدوني ناصر الدين: ثورة إبن الأحرش بين التمرد المحلي والانتفاضة الشعبية، **مجلة الثقافة**، العدد 78، الجزائر، 1983.

5.سعيدوني ناصر الدين: دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم التركي بالجزائر، **مجلة الاصالة**، العدد 32، **2013م.**

6.سيدهم فاطمة الزهراء: موارد الإيالة الجزائرية المالية مطلع القرن التاسع عشر ميلادي، **مجلة كان التاريخية**، العدد 13، سبتمبر 2011.

7.عقيب محمد السعيد، المقدم عمر: قبائل المخزن ودورها في علاقة السلطة **بالسكان، مجلة الباحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**،العدد 2، الجزائر، 2019.

8.العيد فارس: التركيبة الاجتماعية في الغرب الجزائري قبيل الاحتلال الفرنسي، **مجلة عصور جديدة**، العدد 3- 4، 2011- 2012.

9.ماهود محمد سحر: الموظفون العثمانيون في إيالة الجزائر دراسة في أوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية، مجلة التراث العلمي، فصلية، علمية، محكمة، جامعة بغداد، العديد الثاني، 2015 م.

4- المقالات باللغة الأجنبية:

1-Devouix(A),{ Ferdjio itua et Zou ara- Notes Historiques Sur La province de Constantine}, R,AF n 22, Alger, 1878.

5- المعاجم والقوانين:

1.ابن منظور: لسان العرب، تق: الشيخ عبد الله العلايلي، ط 1، دارالخيل ، بيروت، د ت.

2.الخطيب مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996 م.

3.صابان سهيل: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مر: عبد الرزاق محمد حسن بركات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000 م.

الفهارس

فهرس الأعلام	
فهرس الاعلام	الصفحة
ابن الطيب	20
ابن خلدون.	32
أحمد القلي	40
أحمد باي	39
أحمد بن سخري بوعكاز	39
أحمد بن عبد القادر	32
الأمير عبد القادر.	32
أمين الريحاني	20-19
الباي ابراهيم	43
بن المبارك	45
الحاج أحمد باي.	38
حمودة باشة	45-44
رجب باي	39
الرشيد العلوي	45
سليمان بن محمود	40
الشريف الكرطي	30
صالح العنتري.	16
علي آغا	8
علي باي	44
علي بوعكاز	40
علي خوجة	16
علي خوجة.	16
عمر البلغي الزيان	32

الفارسي الفيروز آبادي	19
قيدوم	39
اللبناني البستاني	19
لخضر بن قويدر	43
محمد أبي نقاب	ص32
محمد الكبير	40 -15
محمد الكبير	43-15
محمد الوزناجي.	35
محمد باشا	45
محمد بن الأحرش	43
محمد بن الشريف العلوي	45
محمد بن عبد القادر.	31
محمد سليماني	ص30
المزاري بن عودة.	30-20
مصطفى آغا	8
مصطفى بن سليمان المزناجي	43
مصطفى بن سليمان الوزناجي.	40
مصطفى بوشلاغم المصراني	46
مولاي إسماعيل.	45-31-30
ناصر الدين سعيدوني.	23
وليام شالر	12

فهرس الأماكن والبلدان	
فهرس الاماكن والبلدان	الصفحة
اغواط	30
الأغواط	29
ام العظيم	44
بايلك التيطري.	13- 35- 43-48
بايلك الشرق.	13- 33-34-45
بايلك الغرب	13- 28-29
برج بوعريريج.	26
برج ثنية.	26
برج ساباو.	26
برج يسر.	26
بلاد المغرب.	20
بوقراط	30
تلمسان	32-45
تونس	44-45
الجزائر.	في معظم الصفحات
جميلة	45
الخروب	35
دار السلطان.	7-8-33
رأس العقبة	26
الزاب	39-40
سطيف	43
سهل هبرة	32
السهول الجنوبية.	9
السودان.	12

السويد	30
سيق	31
الشلف	26- 28
عين تموشنت	28
عين وسارة	44
غريس	30
فج مزالة	33
قسنطينة	26- 31- 33- 34- 39-40-45
قمرة	28
الكرط.	30
ليبيا	44
مجدل	44
المدية	44
مستغانم	29
المشرق العربي.	12
معسكر	26- 43
المغرب	19-20-21-32
المغرب الأقصى	19
مليانة	26-34-35
مليلة	33- 34
ممر الغزلان	26
واد الحمام	30-32
واد المقطع	31
واد جر	33
واد مينا	26
وادي الزيتون.	21- 33

وادي بير	25
الونشريس	35
وهران	26- 29- 33-45

فهرس القبائل والجماعات	
القبائل والجماعات.	**الصفحة**
ابن دايخة.	34
الاسبان.	31
الأندلسيين.	30
أولاد أحمد	30
أولاد الحايف.	33
أولاد السلامة	30
أولاد الشريف.	28-46
أولاد الصحاري.	12- 25- 26- 28
اولاد العباس.	28
أولاد العربي.	33
أولاد الغرابة.	28-46
أولاد الوكالة.	27
أولاد بلهوشات.	33
أولاد بليل.	33
أولاد بن ساعد.	29
أولاد بوعفاف.	33
أولاد بوعمور.	28
أولاد رحمون.	34

أولاد ريغة.	.41
أولاد سيدي البشير.	34-30
أولاد سيدي عبد الله.	34
أولاد سيدي عربي صبيح.	27
أولاد عبد النور	43-34
أولاد شايب.	35
أولاد شباح.	28
أولاد عباد.	34
أولاد عبد النور.	41 -33
أولاد عنان.	41
أولاد قوام.	34
أولاد محنشة	33
أولاد مختار.	44-43
أولاد منصور.	34
أولاد نايل.	44-43
اونازرة.	27
البناعدية.	29 -27
بني توجين.	31
بني زيان.	31 -30 -29
بني شقران وشرابيح.	32
بني عامر.	29
بني عباس.	24
بني عمار.	31
بني مرين.	29
بوحلوان.	31
بوغرارة	30

تنارات صفروي.	27
حجوط.	32
الحراكتة.	40- 41
الحشم.	29- 31
الحنانشة.	33
الخدايمية.	30
الذواودة.	34-39-40
الرفافسة.	30
الزرالدة.	40
سجرارة وبني عدو.	31
شرايفة	29
الشهايلية.	30
عبيد الشراقة.	28
العبيد.	34- 38- 39.
عرب بني هلال.	29
العرب.	32
العلايمية	30
عمر السراوية.	24
العواسي.	33
العوايلية.	30
عين الجدارة.	33
عين الغراب.	33
فرطاسة.	29
القبائل المخزنية.	15-21-22-26-41-42-43-44-45-46-47
قبيلة البحايثية.	27- 29

قبيلة البرجية.	27- 30
قبيلة الحسنة.	25
قبيلة الخشنة.	25
قبيلة الدوائر	15-22-27-28-29-30-31-32-34-35-40-43-44-46-47-48
قبيلة الزمالة.	15-22-27-29-30-31-34-41-43
قبيلة الغريب.	25
قبيلة حرشاوة.	25
قبيلة عمراوة.	25- 32
قبيلة غزارة.	21
قبيلة هاشم.	26-29
كراتسة.	29
الكراطة.	27- 29
المحاميد.	30
المخاليف.	27
مخزن الزواتنة.	21- 25- 32
مخزن مكاحلية.	21- 27- 30
المشاشيل.	31
الموحدين	20
الورادة.	30
الوناونية.	30
ونورة.	40

فهرس الملاحق:

ملحق رقم 01 : خريطة الجزائر خلال عهد الديات من 1682 الى 1830م.....55
ملحق رقم02: الهيكل الاداري للجزائر أواخر العهد العثماني.....56
ملحق رقم03: خريطة تبين مناطق تمركز قبائل المخزن 57
ملحق رقم04:
خريطة توضح سير الحملات العسكرية التي كانت تشارك فيها قبائل المخزن.....58

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مـقدمة: 1-5

الفصل الأول: أوضاع الريف الجزائري خلال عهد الدايات 7671-1830

المبحث الأول: الأوضاع السياسية. 7

1- الجهاز الإداري 7

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية 11

1- الزراعة: 11

2- الصناعة : 11

3- التجارة: 12

4 الضرائب: 12

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية: 15

الفصل الثاني: لمحة تاريخية عن قبائل المخزن خلال عهد الدايات(1671- 1830 م)

المبحث الأول: تعريف قبائل المخزن. 19

1-لغة: 19

2-اصطلاحا: 20

المبحث الثاني: أصول قبائل المخزن وتقسيماتها: 21

1-جماعة الإقطاعيين: 22

2- القبائل الممتنعة أو المستقلة: 22

3-مجموعة المخازنية:.....**23**

4-القبائل المحلية العريقة:.....**23**

5-القبائل الدخيلة(شكلها العثمانيون أو الاصطناعية):.....**23**

الفصل الثالث: موقع قبائل المخزن في الجزائر(1671- 1830 م)

المبحث الأول: التوزيع الجغرافي لقبائل المخزن.....**26**

المبحث الثاني: أهم أنواع قبائل المخزن و توزيعها.....**28**

1-قبائل المخزن في بايلك الغرب: 28

2- قبائل المخزن في دار السلطان:.....33

3- قبائل المخزن في بايلك الشرق: 33

4-قبائل المخزن في بايلك التيطري: 35

الفصل الرابع: دور قبائل المخزن وعلاقتها بالسلطة والأهالي خلال عهد الدايات

المبحث الأول: سياسة السلطة اتجاه قبائل المخزن.....**38**

1- أسباب اعتماد السلطة على قبائل المخزن:.....38

2-سياسة الإمتيازات:.....38

3-سياسة المصاهرة: 39

المبحث الثاني: دور قبائل المخزن في تدعيم السلطة.....**40**

1- الدور السياسي: **40**

2- الدور الاقتصادي:.....**41**

3- الدور الاجتماعي: **42**

4- الدور العسكري: **42**

المبحث الثالث: علاقة قبائل المخزن بالسلطة والأهالي 1671- 1830 م،.....47

1- علاقة قبائل المخزن بالسلطة:.....47

2- علاقة قبائل المخزن بالأهالي: 49

الخاتمة:.....51

ملاحق 55

قائمة المصادر والمراجع 58

الفهارس 69

فهرس القبائل والجماعات 72

فهرس الأماكن والبلدان.....73

فهرس الأعلام 75

فهرس المصطلحات.....76

ملخص

ملخص:

تميز عهد الدايات 1671- 1830 م، باستقلال النسبي للجزائر عن الدولة العثمانية وزيادة الإهتمام بشؤون الداخلية وبروز "قبائل المخزن" هذه القبائل بنيت بينها وبين السلطة علاقة قائمة على المصالح المشتركة اتسمت معظمها بالتعاون والسلم، مهمتها محافظة على الأمن والاستقرار وجمع الضرائب مقابل امتيازات وتسهيلات دون غيرها من القبائل وفي بعض الأحيان تصل إلى تعنيف الرعية من أجل إتمام مهمتها، حيث اعتمدت عليها في المجالين الاقتصادي والعسكري خاصة، مما ساعد بشكل كبير السلطة في بسط نفوذها، وفي أن السياسة التي اتبعتها السلطة تجاه قبائل المخزن عززت الضعف القبلي بين الرعية، وولد الحقد والكره من طرف الرعية تجاه هذه الشريحة .

الكلمات المفتاحية : قبائل المخزن ، السلطة ، العلاقة.

Summary:

The era of the Dayies, 1671-1830 AD, was characterized by the relative independence of Algeria from the Ottoman Empire, increased interest in internal affairs, and the emergence of the "Makhzen tribes." Other tribes sometimes even resort to violence against the subjects in order to complete their mission, as they relied on them in the economic and military fields in particular, which greatly helped the authority in extending its influence, and that the policy that the authority followed towards the tribes of the Makhzen reinforced the tribal weakness among the subjects, and hatred was born And hate on the part of the parish towards this segment.

Keywords: Makhzen tribes, authority, relationship..

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): يوزيديا الباتول

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200362520

الصادرة بتاريخ : 2016.4.25 عن دائرة : بن سعادة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 17 17 3509 11 28

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: علاقة السلطة بالقبائل في ايالة الجزائر خلال عصد الدياث من 1671م-1830م قبائل المخزن أنموذجًا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 06 جوان 2022

امضاء المعني (ة):

06 جوان 2022

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): أمليك زينب

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200980618

الصادرة بتاريخ : 2017/02/01 عن دائرة : عين الملح

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 171735088557

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: علاقة السلطة بالقبائل في إيالة الجزائر خلال عصر الولايات من 1671-1830م. قبائل المخزن أنموذجا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/06/07

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

علاقة السلطة بالقبائل في إيالة الجزائر خلال عهد الداي من 1671 - 1830م قبائل امخزن انموذجا

إعداد الطلبة:

1- أصليك زينب رقم التسجيل: 17173508855 7

2- بورتيحا بتول رقم التسجيل: 17173509118 8

القسم: **الشعبة:** تاريخ التخصص تاريخ الجزائر الحديث

إشراف: عمر يومزيه **الرتبة:** أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص**

موافق على إيداع المذكرة

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز